عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

"دور صحافة الموبايل في تغطية المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة"

كريستين خالد وليد ريناوي

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1443 هـ – 2022 م

"دور صحافة الموبايل في تغطية المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة"

إعداد:

كريستين خالد وليد ريناوي

جامعة القدس/بكالوريوس صحافة وإعلام/فلسطين

المشرف: د. عبير النجار

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإعلام الرقمي والإتصال من /كلية الآداب /عمادة الدراسات العليا /جامعة القدس

1443 هـ - 2022 م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

دائرة الإعلام / كلية الآداب

إجازة الرسالة

دور صحافة الموبايل في تغطية المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة!

اسم الطالبة: كريستين خالد وليد ريناوي

الرقم الجامعي: 21912343

إشراف: د. عبير النجّار

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 18/06/2022م، وأُجيزت من من لجنة المناقشة المكونة من التالية أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: الدكتورة عبير النجار التوقيع:
2. ممتحنا داخلياً: الدكتور نادر صالحة التوقيع:
3. ممتحنا خارجياً: الدكتور زيد بوزيان التوقيع:

القدس– فلسطين

1443 هـ/2022 م

الإهداء:

إلى قدوتي ومصدر قوتي أمي منال حلوة، أكثر الفخورين وأكبر الداعمين في كل المراحل، المحاربة التي أعدّت 7 من البنات والأبناء ليكونوا جنوداً أقوياء، ويرفعون راية وطنهم، إلى دروع معاركي عائلتي الحبيبة ودائرتي الصغيرة.....

إلى أمي الثانية القُدس دُرة التاج ومهوى الأفئدة التي تستحق أن يكون أبناؤها بررة ومنتمون.....

إلى روح الشهيدة الصحفية الزميلة والصديقة شيرين أبو عاقلة شهيدة الصحافة والحقيقة، وإلى أبطال هذا البحث "صحفيي الموبايل" الذين طوّعوا المتاح لكي لا تغيب الصورة ويُكتم الصوت، إلى الذين يخاطرون بسلامتهم من أجل إلتزامهم بالواجب الوطني والمهني.....

أُهدي هذا البحث إلى أرواح شهداء الصحافة الفلسطينية كافة، وجرحاها، وأسرى الكلمة والصورة والصوت....

الباحثة الصحفية كريستين ريناوي

إقرار:

أقر أنا معدة هذه الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، وأية جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: Christine Rinawi

الاسم: كريستين خالد وليد ريناوي

التاريخ 18-06-2022

شكر وعرفان:

أشكر المشرفة على بحثي الدكتورة الحبيبة عبير النجّار، الأكاديمية الفلسطينية البعيدة عنها جغرافياً والقريبة منها روحياً ووجدانياً، المحاضِرة الفريدة والملهمة، التي لولا دعمها وإشرافها وتوجيهاتها ما أنجزت بحثي هذا، محبتي وتقديري وشكري لمجهودِك العظيم.

كما وأشكر برنامج ماجيستير "الإعلام الرقمي والإتصال" في جامعتي القدس، ممثلاً بمنسقه دكتور نادر صالحة، وكل أساتذته الأحباء بلا استثناء، الذين حوّلوا إنتقال المعرفة والتعليم الأكاديمي العالي داخل فلسطين من حلم إلى حقيقة، شكراً على كرمكم فيما قدمتموه من علم ومعرفة وخبرات.

أشكر كل من مهّد لي الطريق وسهّلها، وساعدني خلال هذه المرحلة التي كانت غنية ومليئة بالإرادة والتحدي وفيها سعيٌ ومثابرة.

لكم جميعاً كل الشكر والحب والإمتنان

الباحثة كريستين ريناوي

الملخص:

فحصت الدراسة دور صحافة الموبايل في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة وصناعة قصتها الرقمية، من خلال توثيق تجربة 10 صحفيين فلسطينيين هم معظم الذين يمارسون صحافة الموبايل في مدينة القدس المحتلة، إعتمدت على منهج "البحث النوعي"، وعلى المقابلة المعمقة المسجّلة كأداة لجمع المعلومات حيث أجريت جميعها في القدس بشكل وجاهي.

وتوصلت الدراسة التي تعتبر الأولى من نوعها على مستوى مدينة القدس المحتلة وفلسطين، إلى أن دور صحافة الموبايل رئيسي في تغطية الأخبار وصناعة القصة الرقمية في شرقي القدس المحتلة. وأنها وسيلة تكنولوجية يستخدمها الصحفيون لمواصلة تغطيتهم لكنها تعرض سلامتهم الشخصية لخطر أكبر. وكشفت الدراسة أن الدافع الشخصي لدى جميع الصحفيين المبحوثين هو "الإنتماء للقدس" والإلتزام بنقل صورتها وصوتها. ومن أسباب تحولهم للتغطية بواسطة الموبايل وجود قرارات عسكرية وأمنية تمنعهم من ممارسة عملهم الصحفي التقليدي. وأظهرت الدراسة أن جميع صحفيي الموبايل يعملون مع الإعلام الفلسطيني والمحلي، ويمارسونها كطريقة تغطية وحيدة في عملهم اليومي في ظل ظروف صعبة وتحديات عديدة. وأن غياب جسم يمثّل هؤلاء الصحفيين ويقدم الدعم والتدريب المطلوب، ساهم في تدفيعهم كلفاً شخصية ومهنية وصحية ونفسية ورقمية. وعكست الدراسة ميزات صحافة الموبايل في التغطية: مثل السرعة والمرونة وإمكانية التخفي، ومساهمتها في الحفاظ على السردية.

وقدمت الباحثة مقترحات حول ضرورة العمل على لجم سياسات الاحتلال التي تستهدف الصحافة الفلسطينية، من خلال حملات الضغط والمناصرة الجدية. وتشكيل جسم فعّال يمثل صحفيي الموبايل ويتولى الإرشاد

والتوجيه. وضرورة تدريس صحافة الموبايل في الجامعات الفلسطينية. ووجهت الباحثة الدعوة إلى إجراء بحوث مستقبلية عن صحافة الموبايل لا يكون فيها المبحوثون مقدسيون ولا يعملون في الإعلام الفلسطيني، لبحث دوافعهم وظروف عملهم والتحديات التي تواجههم.

Title: "The Role of Mobile Journalism in Covering the Occupied Territories and Making the Digital Story, Occupied East Jerusalem as a Case"

Prepared by: Christine Rinawi

Supervisor: Dr. Abeer Al-Najjar

Abstract:

The study examined the role of mobile journalism in covering occupied East Jerusalem news and making its digital story, by documenting the experiences of 10 Palestinian journalists, who are most of those who practice mobile journalism in the occupied city of Jerusalem. It relied on the "qualitative research" method, and the in-depth interview recorded as a tool for collecting information, all of which were conducted in Jerusalem in a face-to-face manner.

The study, which is considered the first of its kind at the level of occupied Jerusalem and Palestine, concluded that the role of mobile journalism is key in covering news and making digital story in occupied East Jerusalem. It is a technological way for journalists to continue their coverage, but it puts their personal safety at greater risk. The study revealed that the personal motive of all the interviewed journalists was "belonging to Jerusalem" and a commitment to conveying its image and voice. One of the reasons for turning to mobile journalism is the issuance of military and security decisions that prevent them from practicing their traditional journalistic work. The study showed that all mobile journalists work with the Palestinian and local media, and practice it as the only method of coverage in their daily work under difficult circumstances and many challenges. and that the lack of a governing body that represents mobile journalists and provides them with the necessary support and training has contributed to their personal, professional, health, psychological, and digital costs. The study reflected the advantages of mobile journalism in

coverage, such as speed, flexibility, and the possibility of stealth, and its contribution to preserving the narrative.

The researcher made suggestions on the necessity of working to curb the occupation policies targeting the Palestinian press, through serious pressure and advocacy campaigns. and the formation of an effective body that represents mobile journalists and undertakes guidance and direction. the necessity of teaching mobile journalism in Palestinian universities. The researcher called for conducting future research on mobile journalism, in which the respondents are not Jerusalemites and do not work in the Palestinian media, to examine their motives, working conditions and the challenges they face.

الفصل الأول:

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

أصبح الهاتف المحمول جزءاً لا غنى عنه في عمل الصحفيين، الذين استخدموا الهواتف المحمولة على نطاق واسع كأدوات احترافية في تغطية الحروب والنزاعات، وتشمل هذه العملية التقارير الحية أو دفق الفيديو من الميدان (MoJo). (Zhang, 2019) وفي السنوات الأخيرة لعبت صحافة الموبايل (صحافة الهاتف المحمول) دوراً مهماً في تمكين الصحفي المحترف والمواطن الصحفي من التغلب على بعض التحديات والمصاعب، وساهمت في تعزيز حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومة، وهي تعتبر أسلوباً رائداً في العمل الصحفي، فوجود الهواتف الذكية في أيدي الصحفيين مكنهم من تغطية أحداث كبيرة في وقت مناسب وبأمان أكبر. (التوام، 2018) وخلال الربيع العربي كان واضحاً دور الهواتف الذكية في تغذية كل من وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية بالصور ومقاطع الفيديو الفورية، التي التقطها المتظاهرون بأنفسهم. فالعوامل الرئيسية التي تجعل الهواتف الذكية أدوات قوية للصحفيين؛ هي الميزانية المنخفضة المطلوبة للحصول على هاتف ذكي مقارنة بالمعدات باهظة الثمن المستخدمة في وسائل الإعلام التقليدية، والحرية والاستقلالية التي يمكن أن يمنحها الهاتف المحمول للصحفي، وجوانب التصميم التي توفر أداة بحجم الجيب مع ميزة عدم اليقين، وتجعل من الممكن حملها واستخدامها حتى في المناطق التي لا يُسمح فيها بالعمل الصحفي. (Salah, 2017)

تاريخياً؛ واجهت الصحافة الفلسطينية في الضفة والقطاع تحت الاحتلال الاسرائيلي صعوبات ومشاكل جمة، أبرزها: الرقابة العسكرية التعسفية، والإغلاق وسحب التراخيص، والمنع من التوزيع، وضعف المصادر الإعلامية، ومحدودية التوزيع، الأمر الذي حدّ من نموها وتطورها، علماً أنها استطاعت القيام بدورها الوطني والتعبوي والتعبير عن هموم المواطنين وفق المساحة التي أتاحها الاحتلال لها. (الدلو، 2000) وفي السنوات الماضية حظرت "إسرائيل" الكتب والمطبوعات الفلسطينية وفرضت الرقابة عليها، كما قامت بسجن وترحيل واغتيال الصحفيين والكتاب والفنانين الفلسطينيين. (Kuntz, 2021)، فالرقابة على وسائل الإعلام هي السمة المميزة للأنظمة الاستبدادية. (Yang, 2019) ووصف تقرير مراسلون بلا حدود (2014) الضفة الغربية وقطاع غزة بأنها من "أكثر الأماكن صعوبة في العالم لممارسة الصحافة" حيث يواجه الصحفيون رقابة مباشرة وغير مباشرة من قبل الحكومة الإسرائيلية. (Schwalbe, 2018) إلى جانب عدم السماح للصحفيين بحرية الحركة بسبب نظام بطاقة الهوية الذي يحد من الحركة الجغرافية الفلسطينية، بينما يسمح في نفس الوقت بالتنقل اليهودي الإسرائيلي الأكثر حرية، لتُظهر بطاقات الهوية قوة النظام الإسرائيلي في إنتاج أشخاص متميزين (Tawil-Souri, 2012). وبناء عليه يعمل الصحفيون الفلسطينيون دون نفس الحريات التي توفرها إسرائيل للعاملين في وسائل الإعلام الأخرى أو غير الفلسطينيين، مثل حرية التنقل أو المساواة في الوصول إلى أنظمة المحاكم والأحداث الرسمية، مما يجعل من الصعب تغطية أحداث الصراع (Sienkiewicz, 2010, 2013)). والصحفيون هم مصورون صحفيون ومراسلون على الساحة يغطون الأخبار السياسية اليومية والأزمات الخطيرة، ويتطلب الكثير من عملهم مهارات متجسدة اكتسبوها داخل المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال. (Bishara, 2006)

ومع إدخال وسائل الإعلام الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي لقد تغيرت التغطية الإخبارية للنزاعات.

(Sadiq & Zahoor, 2021) فبسبب التحول البصري في الصحافة وظهور الصحافة المتنقلة، كان على العديد من الصحفيين تغيير طريقة عملهم وتعلم استخدام الأدوات الجديدة. (Salzmann & Gynnild & Guribye, 2021) وتخلق الخصائص الفريدة لوسائل الإعلام الجديدة فرصة لجعل المزيد من الروايات معروفة، ما يعزز رواية قصص المظلومين والمهمشين. (Tirosh, 2018). وإن واحدة من أكبر النضالات في الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين هي المعركة حول تمثيل رواياتهم ووجهات نظرهم أمام الجماهير الدولية. (Hazboun, Ron & Maoz, 2016). وتشير الدراسات إلى أن ممارسات المراسلين والمحررين الفلسطينيين الذين غطوا حرب غزة عام 2014 تشكلت من خلال تجاربهم الشخصية أثناء الحرب، ووجود دافع قوي لديهم لتمثيل الرواية الفلسطينية ووجهة نظرها ومعاناتها في الصراع مع إسرائيل. (Maoz, Hazboun & Yiftach, 2016)

وإنطلاقاً من ما تقدم يتبين أن هناك حاجة لدراسة ظاهرة ممارسة صحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، حيث يقوم صحفيون فلسطينيون بتغطية أخبار المدينة المحتلة بواسطة الموبايل في عملهم الصحفي اليومي، وتكتسب الدراسة الأهمية على الصعيدين الأكاديمي كونها الأولى من نوعها على مستوى القدس المحتلة وفلسطين، وتكتسب أهمية على الصعيد العملي الصحفي لمعرفة دور صحافة الموبايل في تغطية الأخبار وصناعة القصة الرقمية، وحجم الاعتماد عليها، وذلك من خلال توثيق تجربة وشهادات صحفيي الموبايل أنفسهم، والوقوف على ظروف عملهم في ظل إجراءات الاحتلال الاسرائيلي، الذي يستهدف الصحافة عامة وهذا موثق بالدراسات، لكن الذي لم يتم دراسته إجراءات الاحتلال ضد صحفيي الموبايل نظراً لحداثة الظاهرة، وأيضاً من أجل معرفة أسباب ودوافع توجههم لهذا النوع من التغطية، والفرص التي تقدمها هذه الوسيلة التكنولوجية، والتحديات التي توجدها.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تبعاً لمكانتها السياسية والدينية، لطالما كانت القدس الشرقية المحتلة مركزاً للأحداث والأخبار، وحتى لب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وقلبه، وبفعل إستمرار احتلالها تخضع للقوانين المفصلة على مقاس القوة القائمة بالاحتلال، وتقصي وجود الفلسطينيين عامة وتقمعهم وتنتهك حقوقهم وحرياتهم بما فيهم الصحفيون. ففي السنوات الخمس الماضية أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي العديد من المكاتب الإعلامية في القدس الشرقية المحتلة، وحظرت عمل قنوات تلفزيونية فلسطينية: كفضائيات "فلسطين اليوم"، و"الأقصى"، و" القدس" وفضائية "فلسطين" التلفزيون الرسمي الفلسطيني في شهر نوفمبر/تشرين الثاني من عام 2019. وذلك على الرغم من أن اتفاقيات جنيف الاربعة لعام 1949 تضمن الحماية للصحفيين باعتبارهم أشخاصاً مدنيين، وتكفل حمايتهم أثناء النزاع المسلح، والذي قد ورد في المادة (79) و (52) من البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977 التي تنص على حماية الصحفيين بالنزاعات العسكرية والحماية العامة للأعيان المدنية. ويعتبر ما يتعرض له الصحفيون من انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي الجنائي، الذين يمكن التعرف عليهم من خلال ما يرتدونه في الميدان، "جريمة حرب و جريمة ضد الإنسانية"، حسب ما جاء في المادة 7 و 8 من ميثاق روما النظام الاساسي لمحكمة الجنائية الدولية لعام 1998. (الرشق، دقماق، 2020)

إن ملاحقة الاحتلال الاسرائيلي للصحفيين وإغلاق المكاتب الصحفية، خلق تحدياً جديداً أمامهم، قد حاولوا تخطيه من خلال "صحافة الموبايل" مستغلين التطور التكنولوجي؛ ومن هنا تتبلور المشكلة البحثية التي تتلخّص في التعرّف على دور "صحافة الموبايل" في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة وتشكيل القصة الرقمية المقدسية، كما التعرف على العوائق والتحديات التي واجهت الصحفيين الذين يمارسون صحافة

الموبايل، والمطلوب للوصول إلى تغطية صحفية مستدامة وآمنة لممارسيها، وعليه يتمثّل السؤال الرئيسي للدراسة بالآتي:

- **ما دور "صحافة الموبايل" في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة وصناعة القصة الرقمية المقدسية؟**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- من هم الصحفيون الذين يمارسون صحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة؟
- ما هي الظروف التي يعمل بها صحفيو الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، وما التحديات والمشكلات التي تواجههم؟
- ما الأسباب التي دفعت الصحفيين إلى التحوّل لصحافة الموبايل؟ وما المحفزات لمساهمتهم في صناعة القصة الرقمية المقدسية؟
- كيف إعتمد الصحفيون على "صحافة الموبايل" في تغطيتهم خلال أحداث "هبة القدس عام 2021"؟ وهل يعتمدون عليها في أوقات الأزمات أم في عملهم اليومي؟
- إلى أي مدى يضمن الدافع الفردي أو الشخصي لدى الصحفي الحفاظ على استمرار التغطية بشكل استراتيجي ومستدام في القدس الشرقية المحتلة؟

3.1 أهداف الدراسة:

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور "صحافة الموبايل" في تغطية أخبار القدس المحتلة وصناعة القصة الرقمية المقدسية، ويندرج تحت هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية والتي تتمثل فيما يلي:

- معرفة من هم الصحفيون الذين يمارسون صحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة.
- التعرف على الظروف التي يعمل بها صحفيو الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، وما التحديات والمشكلات التي تواجههم.
- التعرف على الأسباب التي دفعت الصحفيين إلى التحول لصحافة الموبايل، وما المحفزات لمساهمتهم في صناعة القصة الرقمية المقدسية.
- معرفة كيفية إعتماد الصحفيين على "صحافة الموبايل" في تغطيتهم خلال أحداث "هبة القدس عام 2021"، ومتى يمارسون صحافة الموبايل في أوقات الأزمات أم في عملهم اليومي.
- معرفة مدى ضمان الدافع الفردي أو الشخصي لدى الصحفي في الحفاظ على استمرار التغطية بشكل استراتيجي في القدس الشرقية المحتلة، وما المطلوب لاستدامتها.

4.1 أهمية الدراسة:

"أثبتت الدراسات البحثية أن حوالي 50% من صناعة المواد الإخبارية والمحتوى الإعلامي، تعتمد في الأساس على المعلومات ومقاطع الفيديو التي تنشر وتبث عبر شبكات التواصل االجتماعي؛ ومن هنا يبرز دور صحافة الهاتف النقال، واستحواذها على المشهد الإعلامي". (نور، 2020)

عملياً، تتمثّل أهمية الدراسة في البحث في ظاهرة جديدة كلياً على المجال الصحفي في فلسطين، وهي ممارسة صحفيين فلسطينيين لصحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة من أجل إنجاز عملهم الصحفي اليومي، ومن خلال الدراسة يتم التعرف على دور "صحافة الموبايل" في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة

وصناعة القصة الرقمية فيها، كما يتم التعرف على الفرص التي توفرها هذه الوسيلة والتحديات التي توجدها، والمعوقات التي تواجه عمل هؤلاء الصحفيين من أجل إيجاد سُبل مواجهتها، والمطلوب لاستدامة التغطية الصحفية، بالإضافة إلى ضرورة دراسة احتياجات صحفيي الموبايل التدريبية والتطويرية والإرشادية، وكل ما يخص عملهم الصحفي.

أما أكاديمياً، فتضيف هذه الدراسة بحثاً هو الأول من نوعه، الذي يدرس ظاهرة ممارسة صحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة على هيئة بحث علمي، حيث يفحص حجم إعتماد الصحفيين الفلسطينيين على "صحافة الموبايل" لمواصلة تغطيتهم من خلال هذه الوسيلة التكنولوجية، ويوثق ظروف عملهم في ظل إجراءات الاحتلال الاسرائيلي وتضييقاته التي توثق لأول مرة ضد صحفيي الموبايل ضمن دراسة أكاديمية، مع التأكيد على أهمية وجود دراسات عربية تدرس هذا التحول الحاصل من الإعلام التقليدي إلى "صحافة الموبايل" في القدس الشرقية المحتلة. كما وتكمن أهمية الدراسة بسبب قلة الدراسات التي تطرّقت إلى الإعلام الجديد عربياً بشكل عام، وفلسطينياً بشكل خاص.

5.1 حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتمثّل الحدود الموضوعية في هذه الدراسة بالتعرّف على دور "صحافة الموبايل" في تغطية أخبار القدس المحتلة وصناعة القصة الرقمية المقدسية، وحجم إعتماد الصحفيين عليها للاستمرار في تغطيتهم الصحفية، وذلك في ظل تصاعد إستهداف الاحتلال الاسرائيلي للصحفيين الفلسطينيين، وإغلاق المكاتب الصحفية ومقرات عدد من المحطات التلفزيونية في مدينة القدس المحتلة.

الحدود المكانية: تدور الحدود المكانية في هذه الدراسة حول الحقل الإعلامي والصحفي في القدس الشرقية المحتلة، حيث يقوم الصحفيون بتغطية الأخبار والأحداث من الميدان، وتركزت في داخل المسجد الأقصى المبارك، وفي باب العامود، وفي حي الشيخ جراح، وفي بلدة سلوان، وفي معظم المواقع التي تشهد أحداثاً وتتطلب وجود الصحفيين من أجل نقلها وتغطيتها.

الحدود الزمانية: تدور الحدود الزمانية للدراسة لمدة شهرين متواصلين من تاريخ 13-4-2021 إلى 13-6-2021. إذ تبدأ الحدود الزمانية للدراسة من بداية شهر رمضان الماضي بتاريخ 13-4-2021 حين قرر الاحتلال الاسرائيلي منع المقدسيين من الجلوس على درجات ساحة باب العامود، الذي أدى إلى تفجر مواجهات يومية بدأت من الأول من شهر رمضان وإمتدت على مدار أسبوعين بشكل يومي، وكان يغطيها العديد من الصحفيين في القدس الشرقية المحتلة من خلال ممارسة "صحافة الموبايل"، إلى أن تدحرجت المواجهات وامتدت إلى ميادين أخرى مثل ساحات المسجد الأقصى المبارك، وهناك أيضاً إعتمد الصحفيون على صحافة الموبايل كون الاحتلال يمنع دخول المعدات الصحفية التقليدية وآلات التصوير إلى الأقصى منذ عشرات السنوات، وفي حي الشيخ جراح حيث كان يغطي الصحفيون والنشطاء الإفطارات الرمضانية اليومية والتظاهرات والقمع والفعاليات في الحي بواسطة هواتفهم المحمولة، وبمعدات بسيطة خاصة بالموبايل. وهو ما يشمل الباحثة نفسها التي عملت على تغطية الأحداث في القدس الشرقية المحتلة من خلال هاتفها ومعدات خاصة بصحافة الموبايل.

إن الأحداث والمواجهات اليومية إمتدت على مدار شهر رمضان بأكمله وشهر آيار من عام 2021 الذي تلاه؛ فشهد عدواناً على غزة في يوم 28 رمضان وبدأ تبادل إطلاق النار بين فصائل المقاومة في غزة والاحتلال الاسرائيلي، إستمر 11 يوماً، شن خلالها عدواناً على قطاع غزة، أما بعد أن توقف إطلاق النار

فاستمرت الفعاليات والإعتصامات في القدس الشرقية المحتلة تحديداً في حي الشيخ جراح وحي بطن الهوى من بلدة سلوان في مناسبات وأيام محددة، رفضاً للتهجير القسري الذي يهدد 7850 فلسطينياً مقدسياً من الشيخ جراح وسلوان ككل. وخلال التغطية الصحفية في الفترة المحددة، إعتُقل الصحفيان زينة الحلواني ووهبي مكية لـــ5 أيام ويعملان مع قناة "الكوفية"، والمراسلة جيفارا البديري لساعات بعد الإعتداء عليها وتمثل قناة الجزيرة، كما تعرض عشرات الصحفيين التقليديين والموبايل للإصابة والملاحقة والإستدعاء للتحقيق لدى مخابرات الاحتلال بمن فيهم الباحثة نفسها.

6.1 مصطلحات الدراسة:

1- **صحافة الموبايل:** الصحافة المتنقلة هي شكل ناشئ لسرد القصص الإعلامية الجديدة، حيث يستخدم المراسلون أجهزة إلكترونية محمولة مع اتصال بالشبكة، لجمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها. (Richardson, 2012) هؤلاء المراسلون، المعروفون أحياناً باسم MOJOS (الصحفي المتنقل) هم موظفون أو صحفيون مستقلون قد يستخدمون الكاميرات الرقمية وكاميرات الفيديو أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية. ثم يتم استخدام اتصال لاسلكي عريض النطاق أو شبكة الهاتف الخلوي لنقل القصة والصور للنشر. (Marymont, 2006) و"ساعد صحافة الموبايل على سرعة الانتشار التطور التكنولوجي للموبايل ذاته؛ فمن موبايل يجري أحاديث صحفية ويحرر فقط في البداية، إلى أن وصلنا إلى جودة تصوير ممتازة، وتطبيقات تساعد على صناعة المحتوى الكامل ونشر التقارير والأفلام الوثائقية، كما يقوم الصحفيون بنشر موضوعاتهم على منصات مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الإخبارية والرسائل النصية وغيرها، وأصبح الجمهور يستقي منها الأخبار بشكل كبير، ويتابعها

ويفضلها عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى، فالأخبار والموضوعات تصل إلى الجمهور بشكل أسرع وأسهل عبر صحافة الموبايل، ويشارك في نشرها تارة ويتفاعل معها تارة أخرى، وأصبحت صحافة الموبايل ذات أهمية بالغة لدى الصحفي والجمهور معاً." (راشد، 2021) وطرأت تغييرات كبيرة على عمل المحرر، فقد تغيرت أدوات الصحفي وظهر مصطلح الصحفي الشامل الذي يستخدم وسائط التقنية الحديثة في إعداد قصته الإخبارية، بشكل إحترافي وسهولة فائقة، دون الحاجة لمساعدة الآخرين، فهو المحرر والمصور والمونتير، وأحياناً هو الناشر. كل هذه التطورات المتسارعة التي تشهدها تقنيات الهواتف الذكية وتطبيقاتها، جعلت منها أداة أساسية لمساعدة وسائل الإعلام، بل إن البعض يعتقد أنها قد تصبح منافساً وبديلاً حقيقياً لوسائل الإعلام التقليدية. (التوام، 2018)

وفي هذه الدراسة تُعرّف صحافة الموبايل على أنها الطريقة التي ينجز من خلال ممارستها عدد من الصحفيين الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة عملهم الصحفي، حيث يقومون بتغطية أخبار مدينة القدس المحتلة ويصنعون قصتها الرقمية، ويساهمون بإيصال صوت وصورة القدس إلى العالم، مستغلين صحافة الموبايل كوسيلة تكنولوجية في محاولة لتخطي إجراءات الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحافة الفلسطينية، بحظر عمل عدد من الفضائيات وإغلاق مكاتبها الصحفية في القدس الشرقية المحتلة.

2- **الرقابة:** هي قمع الكلام أو الاتصالات العامة أو غيرها من المعلومات، يمكن القيام بذلك على أساس أن هذه المواد تعتبر مرفوضة، أو ضارة أو حساسة أو "غير ملائمة"، ويمكن أن تمارس الرقابة من قبل الحكومات. ("Definition of censorship–Oxford, 2019)

تحدث الرقابة العامة في مجموعة متنوعة من الوسائط المختلفة، بما في ذلك الكلام والكتب والموسيقى والأفلام وغيرها من الفنون والصحافة والراديو والتلفزيون والإنترنت، لمجموعة متنوعة من الأسباب

المزعومة بما في ذلك الأمن القومي، للسيطرة على الفحش والمواد الإباحية للأطفال، وخطاب الكراهية، لحماية الأطفال أو الفئات الضعيفة الأخرى، ولتعزيز أو تقييد الآراء السياسية أو الدينية، ولمنع القذف والتشهير. ("What Is Censorship") ومع تسارع وتصارع الأحداث وتعددها وتنوعها، لعب الهاتف المحمول دوراً إعلامياً واضحاً، حيث كان شاهد عيان على أحداث سياسية واجتماعية مهمة ومؤثرة، واستطاع نقل الأحداث إلى الجمهور ضاربا القيود المفروضة على تغطية الأحداث عرض الحائط، فلم تستطع النظم السياسية بأدواتها وقوتها إيقافه، فاستطاع أن يكون المصدر الأساسي للتغطية الإخبارية في ثورات الربيع العربي، وغيرها من الأحداث المفاجئة، مما فرض على وسائل الإعلام الاستعانة به كمصدر مرئي وتوثيقي مباشر وفوري، تواجد أصحابه في مواقع الأحداث قبل أن تصل إليها كاميرات المحترفين. (التوام، 2018)

ينسجم تعريف مصطلح الدراسة العلمي مع التعريف الإجرائي الخاص بها، إذ تتمحور الدراسة حول بحث الصحفيين عن وسيلة لاستمرار عملهم الصحفي عبر ممارسة "صحافة الموبايل"، من أجل التغلب على المشكلة التي أوجدها الاحتلال، بفعل قيوده ورقابته وملاحقته للعمل الصحفي والصحفيين في القدس الشرقية المحتلة.

3- **القدس الشرقية المحتلة:** "القدس الشرقية هي جميع الأراضي في الجانب الشرقي من مدينة القدس التي كانت تحت الحكم الأردني منذ عام 1948 بعد انسحاب القوات البريطانية من فلسطين، وحتى الاحتلال الإسرائيلي للمدينة عام 1967. وتقع ضمن أراضيها، مدينة القدس القديمة التي تحوي على أقدس الأماكن للأديان التوحيدية الثلاثة الإسلام والمسيحية واليهودية، مثل المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وحائط البراق. تعدّ القدس الشرقية، العاصمة الموعودة للدولة الفلسطينية، على الرغم من أن مكاتب ووزارات السلطة

الفلسطينية تقع في رام الله، التي تعدّ عاصمة إدراية حالياً. بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948 أو النكبة، تم تقسيم القدس إلى جزئين؛ الجزء الشرقي ذو الغالبية العربية المطلقة (مسلمين ومسيحيين)، وقع تحت الحكم الأردني، والجزء الغربي ذو الغالبية اليهودية بعد تهجير الفلسطينيين منها، وقع تحت الحكم الإسرائيلي.[1] والقدس أكبر مدن فلسطين التاريخية المحتلة مساحةً وسكاناً وأكثرها أهمية دينياً واقتصادياً. فيما تعتبرها "إسرائيل" عاصمتها الموحدة، إثر ضمها الجزء الشرقي من المدينة عام 1980م، والذي احتلته بعد حرب سنة 1967. أما الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، فلا يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ويعتبر القدس الشرقية جزءاً من الأراضي الفلسطينية، ولا يعترف بضمها للدولة العبرية، مع بعض الاستثناءات. (jerusalem defenition–wikipedia, 2021)

هذا التعريف العلمي لمصطلح الدراسة، أما التعريف الإجرائي فالقدس الشرقية المحتلة هي عاصمة الفلسطينيين وتتمتع بأهمية سياسية ودينية وروحية لديهم على إختلاف المرجعيات والخلفيات، وهذا ينعكس على الإهتمام فيها إعلامياً من مختلف وسائل الإعلام التقليدية والشبكات على منصات التواصل الاجتماعي، وإن استمرار احتلالها يجعلها منطقة ساخنة بشكل دائم، الأمر الذي يحتّم مواصلة التغطية الصحفية لأخبارها على الرغم من سياسات الاحتلال الاسرائيلي التي تفرض قيوداً على عمل الصحفيين، حتى بوجود القوانين والمواثيق التي تحميهم وتصون عملهم وتكفل ممارسته بحرية وحماية وحصانة، وفي حالة الدراسة كانت "صحافة الموبايل" حلاً لمواصلة التغطية لكنها أوجدت تحديات جديدة تواجه عمل الصحفيين الميدانيين.

4- **الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية 2021:** الاشتباكات الإسرائيلية الفلسطينية 2021 أو مواجهات القدس 2021 أو معركة سيف القدس 2021 هي اشتباكاتٌ بدأت بتوتر بين متظاهرين فلسطينيين وشرطة

[1] https://2u.pw/BRLiQ

الاحتلال الاسرائيلي، في شهر آيار مايو 2021، نتيجة قرار المحكمة الإسرائيلية العليا بشأن تهجير سبع عائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح في الجانب الشرقي من البلدة القديمة في القدس لإسكان مستوطنين إسرائيليين. (Kingsley, 2021)

تفجرت الأحداث مساء يوم الجمعة الأخيرة من رمضان في 7 مايو 2021 الموافق 25 رمضان، بعدما اقتحم آلاف من جنود الشرطة الإسرائيلية في عملية استفزازية باحات المسجد الأقصى واعتدوا على المصلين ما أسفر عن إصابة أكثر من 205 مدني فلسطيني في المسجد الأقصى وباب العامود والشيخ جراح. (BBC, 2021)، كما وقعت مواجهات عنيفة صباح يوم الاثنين 10 مايو 2021 الموافق 28 رمضان، بعد اقتحام آلاف من أفراد الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى، وأسفرت عن إصابة أكثر من 331 مدني فلسطيني كان بينهم 7 حالات خطرة للغاية، ومسعفون وصحفيون في المسجد ومحيط البلدة القديمة. (الأناضول، 2021) تزامنت المواجهات مع الأيام العشر الأواخر من شهر رمضان بالنسبة للفلسطينيين، ويوم دمج شطري القدس بالنسبة للإسرائيليين، وانتهت الاشتباكات بوقف لإطلاق النار دخل حيز التنفيذ في الساعة الثانية فجراً من يوم الجمعة 21 مايو، وذلك بوساطة دولية قادتها مصر. (سكاي نيوز عربية، 2021)

وفي هذه الدراسة تعرّف الإشتباكات الفلسطينية الإسرائيلية 2021 أو أحداث "هبة القدس 2021" إجرائياً أنها الأحداث التي شهدتها القدس الشرقية المحتلة ومارس خلالها عدد من الصحفيين "صحافة الموبايل" بشكل مكثف قابل للدراسة وكطريقة تغطية صحفية وحيدة، إن كان في باب العامود، أو ساحات المسجد الأقصى المبارك، أو حي الشيخ جراح شمال البلدة القديمة في القدس المحتلة، أو بلدة سلوان جنوب الأقصى.

7.1 الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات:

ضمّنت الباحثة في الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات **إثنتي عشر** دراسة من الدراسات **العربية والأجنبية** التي بحثت في صحافة الموبايل، وتقنياتها وإستخداماتها وخصائصها، ودورها في تغطية الأخبار في مناطق الصراع؛ وفيما يلي استعراض لأهمها وأقربها لموضوع الدراسة **من الأقدم من حيث توقيت النشر إلى الأحدث، ومن العربية إلى الأجنبية:-**

"مع اندلاع انتفاضة القدس في اكتوبر 2015 بدا واضحا أن المعركة الإعلامية لا تقل أهمية عن المعركة العسكرية، فقد مارس الإعلام الجديد بكافة أشكاله دوراً بارزاً خلال انتفاضة القدس، فمنذ اللحظة الأولى للانتفاضة أدى الإعلام الجديد دور الموجه لشباب الانتفاضة، حيث أن الدور الأبرز للمنصات والتطبيقات الالكترونية كان لمقاطع الفيديو التي تم تصويرها لاحداث الانتفاضة، وثم تناقلها بواسطة تطبيقات الهواتف المحمولة، والتي عملت على دحض كافة الافتراءات التي يروجها الاحتلال." (عيسى، رضوان، 2018). واقع درسه الباحثان د. طلعت عبد الحميد عيسى وأ. سائد سعيد رضوان، من خلال ورقتهما (**اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس: دراسة ميدانية**) ونشرتها "مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية" عام 2018، التي تبحث في درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس، وأسباب هذا الاعتماد، ودوافعه، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب الفلسطيني على هذا النوع الجديد من الصحافة. تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدم فيها المنهج المسحي، وفي إطاره تم توظيف أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع البيانات بأداة المقابلة الشخصية، وأداة صحيفة الاستقصاء، التي تم توزيعها إلكترونياً على عينة عشوائية بسيطة قوامها (383) مفردة من الشباب الفلسطيني في كافة محافظات الوطن،

خلال الفترة من تاريخ 2016/6/15 حتى تاريخ 2016/7/2. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المبحوثين يعتمدون على صحافة الهاتف المحمول بنسبة 77.8% في أوقات الأزمات، بينما يثق في أخبار هذه الصحافة أوقات الأزمات 72.2% منهم، كما تصدرت تطبيقات التواصل الاجتماعي أنواع صحافة الهاتف المحمول التي اعتمد عليها الشباب الفلسطيني في متابعة أحداث انتفاضة القدس بنسبة 88.2%، تلاها متصفحات المحمول، ومن ثم التطبيقات الإخبارية، فالتطبيقات الصوتية والمرئية. وحصد تطبيق قناة الأقصى المرتبة الأولى في التطبيقات الإخبارية لمتابعة أحداث انتفاضة القدس عبر الهاتف المحمول، بينما حصل الفيسبوك على المرتبة الأولى في تطبيقات التواصل الاجتماعي، فيما حصل اليوتيوب على المرتبة الأولى للتطبيقات الصوتية والمرئية، والجيميل الأول بين التطبيقات البريدية. (عيسى، رضوان، 2018) وخرجت الدراسة ضمن أدبياتنا بتوصيات يمكن البناء عليها، وهي "إجراء أبحاث ودراسات خاصة بصحافة الهاتف المحمول، والعمل على إضافة مساق لتعليم صحافة وإعلام المحمول خاص بطلبة كليات الإعلام وأقسام الصحافة بالجامعات الفلسطينية"، وهي نقاط يمكن الاعتماد عليها في دراستنا الحالية "دور صحافة الموبايل في تغطية المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" إذ تركز الدراسة على عمل الصحفيين في القدس الشرقية المحتلة لكن هذه النتائج تحفز الصحفيين وتضع أمامهم حقائق علمية حول تلقي الأخبار من تطبيقات الهاتف المحمول بنسب كبيرة، تحديداً وقت الأزمات باتخاذ انتفاضة القدس كحالة، وهذه أيضاً نقطة تقاطع مع دراستنا التي تدرس فترة أحداث القدس عام 2021، إذ يمكن البناء على هذه النتائج والبحث في الفروقات بين ممارسة صحافة الموبايل في الأيام العادية وأيام الأزمات، وميزات التغطية بواسطة الهاتف، وهذا ما تفحصه الدراسة.

أما في سياق المقارنة مع واقع صحافة الموبايل في دول مجاورة فاختارت الباحثة ضمن أدبياتها دراسة بعنوان: (**استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفي**) التي أعدها د. إبراهيم حسن التوام مدرس الصحافة بكلية الإعلام في جامعة سيناء، ونشرتها "المجلة العلمية لبحوث الصحافة" عام 2018، واهتمت بالكشف عن درجة استخدام الصحفيين في مصر لتطبيقات الهاتف الذكي، ومعرفة أسباب الاستخدام، وأنماط استخدام الهاتف الذكي، وتحديد أثر ذلك على الأداء المهني للصحفيين في ضوء متغيرات (مجال التخصص، ونمط ملكية الوسيلة قومي، خاص، طبيعة الوسيلة موقع إخباري، جريدة مطبوعة، والسن، وسنوات الخبرة للصحفيين). ارتكزت الدراسة على نموذج "تقبل التكنولوجيا" كإطار نظري، واعتمدت منهج المسح الإعلامي كمياً وكيفياً، بالتطبيق على عينة عشوائية من الصحفيين المصريين. وتمثلت نتائج الدراسة أن الصحفيين المصريين لم يصلوا لدرجة الاحترافية في استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في أدائهم الصحفي، وأكدت النتائج أفضلية تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز أسباب استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف المحمول سرعة متابعة الأحداث، تلاها سهولة الحركة، وتوفير الوقت والجهد، تكاليف أقل، ثم انجاز الأعمال دون احتياجي لزملائي، ثم الجودة والتقنية العالية، ثم الحصول على أفكار غير تقليدية لقصص خبرية والتغلب على القيود المفروضة، وتوافر السلامة والأمان. (التوام، 2018) عكست الدراسة واقع استخدام الصحفيين لتطبيقات الهاتف الذكي في جزئية مهمة وهي إنتاج الأخبار وصناعتها، وهذا يدفعنا لإجراء الدراسة على المستوى الفلسطيني وتحديداً لدراسة واقع الصحفيين الذين يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية في تغطيتهم الصحفية في القدس الشرقية المحتلة من خلال دراستنا الحالية "دور صحافة الموبايل في تغطية المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة"، الأسباب وراء ضعف استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في مصر وعدم

الوصول إلى الاحترافية، كانت قلة التدريب والبنية التحتية التقنية، وبينت الدراسة أن صحافة الموبايل توفر السلامة والأمان، فهل النتائج والظروف نفسها في القدس الشرقية المحتلة؟ يتم الكشف عن إجابات هذه الأسئلة في إطار بحثنا.

وبالإنتقال إلى الجزائر لفحص استخدام صحافة الموبايل في تغطية الأحداث ضمنت الباحثة في أدبياتها دراسة: (**استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي بعد (22) فيفري (2019)**) التي أعدتها الباحثتان سمية بن زكة و نزهة حنون، ودراستهما المنشورة في "مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي–الجزائر" عام 2020، هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي بعد (22) فيفري، وأسباب هذا الاستخدام والاشباعات المحققة منه، وفي إطار ذلك تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة حيث تم توزيع استمارة استبيان على عينة من الصحفيين الجزائريين الذين يستخدمون صحافة الموبايل في العمل الاعلامي، وبينت النتائج أن أهم دافع وراء استخدام الصحفيين لصحافة الموبايل هو استغلال التطور التكنولوجي لتحقيق السبق الصحفي والاقتصاد في الوقت والجهد. وأظهرت الدراسة أن الكثير من الصحفيين المحترفين قاموا بتغطية المظاهرات الشعبية باستخدام الهاتف المحمول، كونه يحقق سهولة أكبر في الحصول على المعلومة، وبأبسط وأقل التكاليف والوسائل، إضافة إلى كون الصحفي هنا هو الذي يصور ويركب ويحرر في نفس الوقت بفضل تطبيقات الهاتف المتعددة، مع إمكانية البث المباشر من قلب الحدث. سؤال الدراسة كان: ما هو واقع استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية الحراك الشعبي (2019)؟ والملفت أن من أهم نتائج الدراسة أن الصحفيين الذكور في الجزائر هم الأكثر استخداما لصحافة الموبايل، كما بينت أن الصحفيين العاملين في الصحافة المكتوبة هم الأكثر استخداماً لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي في

الجزائر، كما بينت النتائج أن الإشباعات المحققة من استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي هي أنها سرّعت عملية التغطية الصحفية، كما سهّلت عليهم عملية التغلغل وسط الحشود، بفضل المرونة التي يتميز بها الموبايل، وأن أهم موضوعات الحراك الشعبي التي قام الصحفيون الجزائريون بتغطيتها باستخدام صحافة الموبايل هي مسيرات الجمعة والتي كانت تلفت وسائل الإعلام، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة بينت أن الصحفيين الجزائريين اعتمدوا على صحافة الموبايل بنسبة كبيرة أثناء تغطية أحداث الحراك الشعبي، لكن استخدامهم لصحافة الموبايل لا يزال يطغى عليه الطابع التقليدي ويتجلى ذلك من خلال تسجيلهم التغطيات باستخدام الموبايل وبثها لاحقاً، بسبب مشاكل ضعف تدفق الإنترنت، وأخيراً أظهرت النتائج أن هناك نظرة ايجابية لمستقبل صحافة الموبايل في الجزائر. حاولت الباحثتان تسليط الضوء على كيفية استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطيتهم لأحداث الحراك الشعبي، وقد تبين من خلال الدراسة أن صحافة الموبايل تعتبر مفهوماً جديداً لدى المؤسسات الإعلامية الجزائرية، لكن هذا لا ينفي وجود بعض المحاولات الذاتية لبعض الصحفيين خاصة منهم الشباب، في استخدام هذا النمط الجديد من الممارسة الإعلامية. وهذا يمكن ملاحظته في الدراسة الحالية "دور صحافة الموبايل في تغطية المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" حيث تعتقد الباحثة أن هناك تشابه في جزئية استخدام الصحفيين في القدس الشرقية المحتلة صحافة الموبايل كوسيلة لمواصلة التغطية والتغلب على قرارات أمنية، وبدافع فردي تحديداً عند فئة الشباب، الأمر الذي تفحص حيثياته دراستنا.

وعن التغيير الذي تحدثه صحافة الموبايل في المحتوى الإعلامي اختارت الباحثة في أدبيات الرسالة دراسة بعنوان: (**استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام الجزيرة نموذجاً**) التي أعدتها الباحثة عزيزة

محمد نور، ونشرها "معهد الجزيرة للإعلام" عام 2020، وحسب ملخص الورقة أنها "حرصت على دراسة التحولات التي أحدثها استخدام الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى الإعلامي عربياً، مع الوقوف على بعض التجارب العالمية، ودور إدخال الهاتف كوسيلة في إنتاج هذا المحتوى، وأبرز التحديات العملية، وآفاق مستقبل صناعة الإعلام في ظل التطور التقني، وحاجة الإعلام للمواكبة والاستفادة منه نوعاً وكماً، وتوظيفه للحصول على أفضل النتائج، مع الحفاظ على أساسيات المهنة وأخلاقياتها". عبر إشكالية الدراسة تركز الورقة البحثية على توضيح ما أحدثه الهاتف المحمول، بوصفه وسيلة اتصال حديثة، من تحولات وتطوير في المحتوى الإعلامي، وما تتطلبه هذه الوسيلة الجديدة من مهارات وآليات وتقنيات الإنتاج والرصد والتوثيق لصناعة المحتوى والسرد القصصي لدى وسائل الإعلام القديمة والرقمية. كما تبحث التأثيرات الايجابية والسلبية لهذا التحول في الصحافة المهنية والمواطن الصحفي. ولتفكيك تلك الإشكالية، استعانت الباحثة بالخبرات الميدانية للأشخاص المعنيين بعملية إنتاج المحتوى الإعلامي، من مشرفين ومنتجين وغيرهم ممن لهم علاقة بالتدريب والإنتاج الإعلامي. وتساؤلات دراستها كانت: إلى أي مدى تستخدم قناة الجزيرة الإخبارية وسيلة الهاتف المحمول مصدراً لأخبارها وبرامجها؟ وما المعايير المهنية التي تعتمدها منصة الجزيرة الرقمية في اختيار القصص الإخبارية وعرضها عبر تقنية الهاتف المحمول؟ اعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي، باستخدام أداتَي المقابلات المعمقة والملاحظة الشخصية، لجمع البيانات وتحليلها، وشكلت شبكة الجزيرة الإعلامية ومقرها الرئيس بالدوحة، إضافة لمدربي ومنتجي وناشري محتوى في مجال صحافة الموبايل بمؤسسات مختلفة، مجتمعاً للبحث. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الهاتف المحمول أحدث تغييراً في سلوك إنتاج المحتوى الإعلامي، عبر رفده بأشكال صحفية جديدة في السرد القصصي والعمق البصري، إضافة لتسريعه عملية الانتاج؛ ولا سيما إبان الإجراءات الصحية الإحترازية التي فرضها انتشار فيروس كورونا في العالم في الربع الأول من سنة 2020. كما ركزت الدراسة كثيراً على أهمية صحافة الموبايل و"أن هذا النوع من الصحافة صارت له أهمية منذ مدة، إلا أن مستقبله واعد، خاصة بعد انتشار فيروس كورونا، الذي أتاح لصحافة الهاتف مجال البروز والفاعلية، بل أصبح لزاماً على الصحفي اكتساب مهارات التصوير بمفرده، حيث قد يعمل من بيته أحياناً." (نور، 2020) ومن الملفت في الورقة "يرى الصحفي نيك غارنيت أن الناس يرتكبون خطأ باعتقادهم أن صحافة الموبايل تتعلق باستخدام هاتف محمول؛ لكن الأمر ليس كذلك. إنها تشير إلى أن الوسيلة هي الهاتف المحمول، كما أن الأمر يتعلق بمدى إدراكهم وقدرتهم على القيام بالكثير من المهام المختلفة باستخدام التكنولوجيا التي يمكن اقتناؤها". (نور، 2020) وهنا ترى الباحثة أنه يمكن الربط بين هذه الفكرة مع ما تدرسه في دراستها "دور صحافة الموبايل في تغطية أخبار المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس

الشرقية المحتلة كحالة" وهي أن ما الذي يجعل الصحفيين يمارسون صحافة الموبايل؟ وهل الهاتف مجرد وسيلة يستخدمونها لإنجاز عملهم، أم أن الأمر أعمق ويتعلق بإدراكهم وبإنتمائهم؟ هذا ما تبحثه الدراسة.

وضمن الأدبيات العربية اختارت الباحثة دراسة: (**استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر– دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية**) التي تناولت تطبيقات الصحافة الجديدة التي تعتمد على استخدام الهاتف الذكي وفقا للمقاربة النظرية والتطبيقية، حيث تشهد المهنة الإعلامية استخداماً متزايداً للتكنولوجيات الذكية ومختلف وسائط وتطبيقات الإعلام الجديد، وتعتبر المحتويات السمعية البصرية من أهم أشكال الرسائل الإعلامية وأكثرها انتشاراً عبر منصات وتطبيقات الإعلام الإلكتروني. أعد الدراسة الباحثان د. بليوصف الطيب وأ. بوعون أحمد، ونشرتها "مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية" عام 2020، وتناول الباحثان مختلف التطبيقات والنماذج التي تميز صحافة الموبايل في ميدان العمل الإذاعي والتلفزيوني، من خلال اعتماد مقاربة تحليلية لواقع هذه المهنة الجديدة في العالم، وكذلك في الواقع الإعلامي الجزائري من خلال تقديم بعض تطبيقات صحافة الموبايل في إذاعة سطيف الجهوية كنموذج عن الإذاعات المحلية الجزائرية. السؤال الرئيس للدراسة: كيف يساهم استخدام تطبيقات صحافة الموبايل في تطوير الأداء الإعلامي في الجزائر؟ أما في منهج الدراسة فاعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الذي يصف ويشرح الظواهر الاتصالية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية بصفة دقيقة، ومن ذلك توصيف واقع استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في العمل الاعلامي والإذاعي في الجزائر بصفة خاصة. إن نتائج الدراسة أثبتت أن هناك إعتماد كبير على صحافة الموبايل في عمل الإذاعة فكانت حلاً لنقص الأجهزة التابعة للإذاعة وبالتالي إعتمد الصحفيون على هواتفهم، كما أنها كانت حلاً للهروب من المشاكل التقنية التي تواجهها آلات التسجيل الإلكترونية. وهذا يتقاطع مع دراستنا الحالية "دور صحافة الموبايل في تغطية

المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" حيث إن الصحفيين يعتمدون على هواتفهم الشخصية في عملهم من خلال ممارسة صحافة الموبايل، كما يوفرون المبالغ الضخمة التي تكلفها معدات التلفزيون أو الصحافة التقليدية ومشاكلها التقنية. يمكن البناء على هذه النتائج في دراستنا الحالية التي تتطرق للعوائق والتحديات التي تواجه الصحفيين والتي تكون أحياناً مشاكل تقنية. كما ورد في الدراسة ضمن أدبياتنا: "أما اليوم فإن أحدث أجيال الهواتف الذكية، بالاضافة إلى الاكسسوارات والتطبيقات المهنية قد تكون جزءاً من فريق متكامل للتسجيل أو التصوير والتغطية والبث المباشر، والتكنوفيليا كظاهرة معاصرة إذا اجتمعت مع الخبرة المهنية سيكون الأمر أشبه بالعيش في كوكب إعلامي خرافي. (أحمد، الطيب، 2020) وهذا يدفع لمزيد من البحث هل يعتبر الصحفيون صحافة الموبايل مساحة للإبداع؟ الإجابة في الدراسة.

وفي الدراسة العربية الأخيرة ضمن الأدبيات: (دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية "دراسة ميدانية") التي هدفت إلى التعرف على دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية حالياً أو بالأمس القريب. أعدها الباحث راشد صلاح الدين راشد، المعيد بكلية الإعلام وفنون الإتصال في جامعة 6 أكتوبر، ونشرتها "مجلة البحوث الإعلامية" عام 2021 وقد لخّص مشكلة الدراسة وسؤالها الرئيس في التعرف على دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية؟ أي معرفة أهم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، الناتجة عن اعتماد الجمهور المصري على صحافة الموبايل، للحصول على معارف واتجاهات الجهور نحو الأحداث الجارية. تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف ظاهرة صحافة الموبايل من حيث درجة اعتماد الجمهور المصري عليها، ودورها في إمداده بالمعلومات حول الأحداث الجارية.

واستخدمت منهج المسح الإعلامي لعينة من الجمهور المصري قدرها (600) مفردة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن صحافة الموبايل أكثر الوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها المبحوثون كمصدر للأخبار في الأحداث الجارية، حيث اعتمد العدد الأكبر على صحافة الموبايل في الحصول على الأخبار بشكل دائم ومستمر بنسبة 51.3% من عينة الدراسة، ويرجع سبب تفضيل صحافة الموبايل من قبل المبحوثين لسهولة الاستخدام بالدرجة الأولى. (راشد، 2021) وأن التأثير المعرفي نتيجة الاعتماد على صحافة الموبايل جاء بدرجة مرتفعة وبنسبة 72.3%، وتأثر المبحوثون وجدانياً مع الأحداث بدرجة مرتفعة وذلك بنسبة 66.8%، بينما جاءت التأثيرات السلوكية بدرجة مرتفعة وبنسبة 65%، وأصبح التأثير العام الناتج عن صحافة الموبايل بدرجة مرتفعة وذلك بنسبة 76.3%. من نقاط أهمية الدراسة التي ضمن أدبياتنا هذه "قلة الدراسات المصرية والعربية التي تناولت صحافة الموبايل والإعلام الجديد ومدى تأثيرهما على الجمهور، والرغبة في معرفة الأثر الذي تحدثه صحافة الموبايل ومدى اعتماد الجمهور عليها". وإن الجزئية التي تتقاطع مع دراستنا الحالية "دور صحافة الموبايل في تغطية المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" هي قلة الدراسات العربية الخاصة بصحافة الموبايل، التي أكدت الدراسة أنها الأكثر إعتماداً من قبل الجمهور المصري وهو الأمر الذي يمكن أن ينطبق على الجمهور الفلسطيني، ويحفز الصحفيين العاملين في القدس الشرقية المحتلة أن عملهم سيتم التفاعل معه، وهي نقاط تبحثها دراستنا. إلى جانب أن من توصياتها "تطبيق صحافة الموبايل كمنهج تعليمي يدرس في كليات الإعلام المصرية، لتخريج جيل جديد من الإعلاميين على دراية بهذا النوع الجديد من الإعلام. وقيام الجهات المختصة بتشريع قانون لصحافة الموبايل لضمان الصدق في نشر الأخبار وعدم انتشار الشائعات. ومنح الرخص لصحفيي الموبايل وضمهم إلى نقابة الصحفيين ليتمكنوا من إتمام عملهم الصحفي دون

التعرض لمشكلات". وهذه توصيات عملية قد تكون أفكاراً قابلة لتطبيقها على المستوى الفلسطيني، للتغلب على عدد من التحديات التي يواجهها الصحفيون العاملون في القدس الشرقية المحتلة.

وفي **الدرسات الأجنبية** إختارت الباحثة ضمن الدراسات السابقة دراسة بعنوان

(The digital reporter as a one-man-band: Disaster reporting in the age of backpack and multimedia journalism)

التي تبحث في كيفية تغيّر ممارسات جمع المعلومات وسرد قصص الكوارث جنباً إلى جنب مع التقدم في التقنيات الرقمية، والدراسة أعدها الصحفي الباحث Norman Zafra كرسالة ماجيستير لجامعة "ماسيه" عام 2014، الذي استرشد بإطار الحتمية التكنولوجية النظري وباستخدام الإبلاغ عن كوارث إعصار "هايان" في الفلبين كدراسة حالة. تقدم ورقته تحليلاً لآثار التقنيات الرقمية على الصحافة، من جمع الأخبار على الظهر باستخدام معدات رقمية خفيفة الوزن (تقارب جمع المعلومات)، إلى الوسائط المتعددة في إنتاج المحتوى باستخدام الأدوات والتطبيقات الصحفية الناشئة على الإنترنت (تقارب سرد القصص). تدعم الأدلة التجريبية للورقة البحثية أنه على الرغم من المشكلات الفنية والمشكلات المتعلقة بالإجهاد والتركيز على التكنولوجيا بدلاً من المحتوى والانتقادات الأخرى المرتبطة بالصحافة على الظهر، فإن الممارسة تقدم ميزات مرغوبة تتراوح من الإنتاج الأسرع، والفعال من حيث التكلفة، إلى المقابلات الشخصية الأكثر انعكاساً وقرباً. يبدو أيضاً أن استخدام المعدات الشخصية غير الرسمية، والأقل تخويفاً مفيد في إضفاء الطابع الإنساني على قصة الكارثة. السؤال الرئيسي لهذه الدراسة: كيف يعمل النمط الجديد للصحافة باستخدام التقنيات الرقمية على تعديل أنماط سير العمل لصحفيي الوسائط المتعددة وحقيبة الظهر؟ بمعنى آخر، كيف نصف العلاقة بين ممارسة الوسائط المتعددة والأدوات والتطبيقات الرقمية الناشئة المستخدمة في الصحافة الرقمية؟ تجادل هذه الورقة بأن التقنيات الجديدة تعدل كل من ممارسات جمع الأخبار ومحتوى الصحافة

المعاصرة إذ يكتسب صحفيو حقيبة الظهر المزيد من الروايات الشخصية من الناجين من الكارثة، الذين لا يشعرون بالإثارة تجاه معداتهم غير الرسمية، بينما تحول البرامج الرقمية مفتوحة المصدر المواد الخام والبيانات المعقدة إلى محتوى رقمي تفاعلي وجذاب بصرياً. ورغم هذه الميزات لا يتبنى جميع الصحفيين هذه الممارسة، إذ يؤكد الصحفيون المتنقلون العاملون في غرف الأخبار الإقليمية في بي بي سي على أن المهارات المتعددة يمكن أن تؤدي إلى مستويات ضغط أعلى للعاملين في مجال الأخبار (والاس، 2013). ودراستنا "دور صحافة الموبايل في تغطية أخبار المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" تبحث في تأثير الوضع الميداني الصعب في القدس الشرقية المحتلة الذي يشبه مناطق الكوارث، على تغطية الأخبار وصناعة القصة الرقمية، من خلال توثيق تجربة الصحفيين الفلسطينيين وتقييمهم للتغطية ضمن ظروف وسياق مدينة القدس المحتلة.

أما في الدراسة الثانية ضمن الأدبيات الأجنبية فيتسائل الباحث هل صحافة الموبايل أقرب للقصة؟ من خلال دراسته بعنوان

CLOSER TO THE STORY? ACCESSIBILITY AND MOBILE (JOURNALISM)

الدراسة أعدها الباحث Panu Karhunen من معهد رويترز لدراسة الصحافة في جامعة أكسفورد، ونُشرت عام 2017 وفيها سأل الباحث سؤالين رئيسيين: هل يمكن للصحفيين الاقتراب من القصة من خلال استخدام الصحافة المتنقلة؟ وهل يفضل الناس إجراء مقابلات مع صحفي متنقل بدلاً من طاقم تلفزيون مكون من شخصين؟ تمت مقابلة 11 صحافياً متنقلاً من أجل البحث في الفترة ما بين أكتوبر 2016 ومايو 2017،

عمل الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في شركات إعلامية عامة وخاصة أو كمستقلين، وكان مقرهم في المملكة المتحدة (3 أشخاص تمت مقابلتهم)، وهولندا (مقابلتان)، وألمانيا (مقابلتان)، وأيرلندا، وإيطاليا، وأستراليا، وقطر. من بين 11 من الذين تمت مقابلتهم والذين شاركوا في هذا البحث، كان ثمانية من الذكور وثلاث من الإناث. جميع المشاركين لديهم عدة سنوات من الخبرة في الصحافة المتنقلة. تم استخدام المقابلات شبه المنظمة في البحث، أظهرت المقابلات أن الصحافة المتنقلة تزيد من إمكانية الوصول بدلاً من تقليصها، واقترحت أن زيادة إمكانية الوصول من خلال الصحافة المتنقلة سيغير سرد القصص أيضاً، واستخدم الأشخاص الذين تمت مقابلتهم السمات التالية عندما وصفوا رواية القصص في عصر الصحافة المتنقلة أنها: "أكثر واقعية" و "أصيلة" و "أكثر حميمية" و "أسرع" و "أكثر رسمية". أظهر هذا البحث أنه في العديد من المواقف، يمكن للصحافة المتنقلة أن توفر وصولاً أكبر للقصة من الصحافة التلفزيونية التقليدية، في كثير من الأحيان، يقترب الصحفيون من القصة والموضوع من خلال العمل بمفردهم باستخدام هاتف ذكي، فذكر الصحفيون المتنقلون أن الوصول الجغرافي والمادي عادة ما يكون أكبر في الصحافة المتنقلة منه في الصحافة التلفزيونية التقليدية. أشارت الأدبيات الموجودة والمقابلات والتجربة الميدانية إلى أن الصحافة المتنقلة يمكن أن تعزز التفاعلات الاجتماعية، وتزيد من إمكانية الوصول النفسي. وركزت الأبحاث السابقة حول صحافة الفيديو والصحافة المتنقلة، على مواقف الصحفيين من التغيير المهني، يجب أن تحدد الدراسات المستقبلية كيف يتغير الجزء الأكثر أهمية من العمل، القصة نفسها، مع انتشار الصحافة المتنقلة. سيكون من المثير للاهتمام أن نرى كيف تؤثر إمكانية الوصول الأكبر من خلال الصحافة المتنقلة على المقابلات، وهياكل القصة، والعاطفية، وسرد الفيديو؛ "في الصحافة التلفزيونية التقليدية، يتحدث من أجريت معهم المقابلات إلى المراسل، بينما يتحدث الأشخاص في مقاطع الفيديو على الهواتف الذكية في مباشرة في

الكاميرا، يعني ذلك نفسياً أنك تمنحهم القوة". (Karhunen, 2017) وهذا ما أرادت الباحثة في دراستها "دور صحافة الموبايل في تغطية أخبار المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" بحثه مع الصحفيين في مدينة القدس المحتلة من خلال تجربتهم، وهل صحافة الموبايل أقرب للقصة؟ وكيف أثرت على السرد؟ الإجابة في نتائج بحثنا.

وتركز رسالة الباحث Mohammed salih, Salah المنشورة في العام 2017، وكانت بعنوان

(Mobile Journalism: Using smartphone in journalistic work)

على دور الهاتف الذكي في تسهيل عمل الصحفيين، حيث استخدم أسلوب البحث النوعي للتوصل إلى تقييم وشرح لظاهرة استخدام الهاتف المحمول في الصحافة. ولهذا الغرض، تم استخدام العديد من الأساليب النوعية لجمع البيانات مثل الإثنوغرافيا الذاتية والمراقبة والمقابلات ومجموعات التركيز، وتم جمع البيانات بشكل رئيسي من إقليم كردستان في شمال العراق حيث كان الصحفيون يغطون أخبار الحرب في ساحات المعارك الخطرة والمحفوفة بالمخاطر. سؤال أطروحة الماجيستير الرئيسي كان "كيف يساعد الهاتف الذكي في تسهيل عمل الصحفيين خاصة في المناطق الخطرة؟" أظهرت النتائج أن العوامل الرئيسية التي تجعل الهواتف الذكية أدوات قوية للصحفيين هي: الميزانية المنخفضة المطلوبة للحصول على هاتف ذكي مقارنة بالمعدات باهظة الثمن المستخدمة في وسائل الإعلام التقليدية، والحرية والاستقلالية التي يمكن أن يمنحها الهاتف المحمول للصحفي، وجوانب التصميم التي توفر أداة بحجم الجيب مع ميزة عدم اليقين التي تجعل من الممكن حملها واستخدامها حتى في المناطق التي لا يُسمح فيها بالعمل الصحفي. (Mohammedsalih, 2017) قال غالبية المشاركين في المقابلات الخاصة بالأطروحة "إنهم شعروا براحة أكبر عند استخدام الهواتف المحمولة، في حين أن مهمة الكاميرا كانت مصحوبة بنوع من التوتر والقلق والخوف من عدم إكمال المهمة بالشكل المطلوب. ومع ذلك، اعترف بعضهم أنه مع وجود هاتف ذكي صغير في أيديهم شعروا

أنهم لم يكتسبوا المكانة والاحترام الذي حصلوا عليه أثناء استخدام الكاميرات الاحترافية الكبيرة، والتي كانت مشكلة خاصة عند إجراء المقابلات". وهذا ما دفع الباحثة في دراستها "دور صحافة الموبايل في تغطية أخبار المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" إلى التوجه لدراسة ظاهرة صحافة الموبايل، عبر توثيق تجربة الصحفيين والوقوف على ظروف عملهم، والفروقات التي أدركوها بين الصحافة التقليدية وصحافة الموبايل، وكيفية تغطيتهم بواسطة الهاتف ضمن السياق الخاص في الجزء الشرقي المحتل من مدينة القدس.

وفي إطار مراجعة الأدبيات ضمن الباحثة دراسة سعى الباحثان Gregory Perreault و Kellie Stanfield، من خلالها إلى فهم كيف يقوم الصحفيون المتنقلون ببناء دورهم بشكل استطرادي داخل المجال الصحفي الأوسع بإستخدام النظرية الميدانية أو نظرية المجال. الدراسة بعنوان

(Mobile Journalism as Lifestyle Journalism? Field Theory in the integration of mobile in the newsroom and mobile journalist role conception)

ومن خلال الإستبيان وإجراء مسح عبر الإنترنت للصحفيين المتنقلين شمل 39 صحفياً من ست دول تمثل أربع قارات، سألت هذه الدراسة الصحفيين الحاليين المنخرطين في الصحافة المتنقلة عن عملهم وتصوراتهم عن عملهم من أجل فهم العوامل التي تؤثر عليه، بينما درس البحث الدور الذي لعبته الصحافة المتنقلة في تغيير صناعة الصحافة التقليدية وإحداث ثورة في الصحافة التشاركية. كان المشاركون صحفيون في التلفزيون والمطبوعات والمجلات وغرف التحرير الرقمية المحلية والوطنية، وكانت جوانب الردود التي تم النظر فيها هي إشارة إلى الدافع للقيام بالصحافة المتنقلة، برزت ضمن ثلاث أسباب وفئات رئيسية: المؤثرات الشخصية والبيئية والجمهور. تعني الشخصية أن المشارك ذكر شيئاً ما يجب أن يفعله وكان حافزاً شخصياً لديه، وأشارت البيئية إلى دافع خارجي من غرفة الأخبار كالحفاظ على الوظيفة في ظل الثورة في هذا

الحقل، والجمهور يعني أن المشارك أشار إلى جمهوره الذي يؤثر على محتواه. من قيود البحث التي إعترف بها الباحثان في دراستهما (Perreault & Stanfield, 2018) أنه متجذر في التقاليد التفسيرية وعلى هذا النحو لا يمكنه تقديم أي ادعاءات بشأن قابلية تعميم العينة، إلى جانب أن استخدام الاستبيان في حين أنه نعمة لجمع مجموعة واسعة من معلومات الصحفيين من جميع أنحاء الولايات المتحدة والعالم، لكنه لا يسمح بنفس الدرجة من جمع البيانات الثرية التي قد يتوقعها المرء من الإثنوغرافيا أو المقابلات المعمقة الطويلة؛ وهي المنهجية التي تعتمدها الباحثة في دراستها "دور صحافة الموبايل في تغطية المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" لمعرفة الأسباب والدوافع التي حفّزت صحفيي الموبايل في القدس الشرقية المحتلة.

وضمن الأدبيات الأجنبية إختارت الباحثة دراسة استكشافية اشترك أربعة باحثين في الدراسة هم Carol B. Schwalbe، Jeannine E. Relly، Sally Ann Cruikshank، و Ethan H. Schwalbe وكانت بعنوان

(Human Security as a Conceptual Framework: The Case of Palestinian Journalists)

من خلالها قدموا إطاراً للأمن البشري لفحص التحديات التي يواجهها الصحفيون، من القيود والضغوط المهنية والمجتمعية اليومية، عند محاولتهم أداء دورهم لإعلام الجمهور في مناطق النزاع. ركز البحث على التأثيرات على الصحفيين الفلسطينيين في واحدة من أكثر المناطق تحدياً في العالم لتغطية الأخبار بشكل مستقل. تضمن إطار عمل الباحثين سبعة أبعاد للأمن البشري: الشخصية والتنظيمية والمجتمع/ المجتمعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية والبنية التحتية. ما ميّز الإطار الذي إستخمه الباحثون، أنه كان شاملاً "إطار الأمن البشري هو القضايا التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون، من الرقابة والتحديات إلى حريتهم

في التنقل إلى الاعتقالات والتهديدات الأخرى لصحتهم الجسدية والعقلية". شملت الدراسة النوعية التي إستخدمت إستبياناً معدلاً، وإجراء مقابلات معمقة شبه منظمة، مع 23 صحفياً من الصحفيين المقيمين في كل من الضفة الغربية وغزة، ويعملون في مجالات الأمن البشري التي إقترحها الباحثون أنها حاسمة لممارسة الصحافة المستقلة. فحص السؤال البحثي: كيف تأثرت الصحافة الفلسطينية بالعوامل الداخلية والخارجية ضمن إطار الأمن البشري الذي قدمته الدراسة من أدبيات العلاقات الدولية؟ و توصلت الدراسة إلى أن الإعلام الفلسطيني هو من ضمن الأهداف العسكرية، ويواجه الصحفيون رقابة مباشرة وغير مباشرة من قبل الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية وحماس. وأثبتت الدراسة أنه "يواجه الصحفيون الفلسطينيون تهديدات لأمنهم الشخصي بطرق متنوعة، حيث يمكن أن يكونوا أهدافاً مباشرة للعنف من مختلف الأطراف، بما في ذلك أولئك الذين لا يريدون منهم فضح المظالم، وكذلك "الأضرار الجانبية" عند تغطية حوادث العنف." (Schwalbe, Relly, Cruikshank, & Schwalbe, 2018) تعتبر هذه الدراسة مهمة بشكل خاص، حيث أغفل الباحثون الأكاديميون إلى حد كبير الوضع المتقلب للصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يواجهون قيوداً وضغوطاً مهنية ومجتمعية يومية عند محاولتهم أداء دورهم في إعلام الجمهور. وأوصى الباحثون بمزيد من البحث في السياق الفلسطيني حيث يتعرض الصحفيون الفلسطينيون لتهديد في مختلف عناصر أمنهم البشري. وهو ما سعت الباحثة في رسالتها "دور صحافة الموبايل في تغطية أخبار المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" إلى دراسته للوقوف على الإنتهاكات والتهديدات لأمن وسلامة صحفيي الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، وهل الإنتهاكات بحقهم أكبر خلال ممارستهم صحافة الموبايل أم في التقليدية؟ هذا تتناوله وتبحثه دراستنا.

والدراسة الأخيرة ضمن الأدبيات الأجنبية تعتبر فحصاً منهجياً لتجارب وممارسات الصحفيين الفلسطينيين الذين يعيشون في مجتمع مهمش بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وعنوانها

(Palestinian journalists turn to social media: Experiences and practices of covering the asymmetrical conflict in Jerusalem)

أعدها الباحثان Ibrahim Hazboun و Ifat Maoz من "قسم الاتصال والصحافة في الجامعة العبرية في القدس" ونشرت عام 2018، وقد بحثت في استخدام منصات التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيين الفلسطينيين الذين يغطون الأحداث في القدس في سياق الصراع غير المتكافئ بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وتركزت على حالة الصحفيين الفلسطينيين من القدس الذين يعيشون في مجتمع معزول إلى حد كبير بسبب الحواجز الجيوسياسية عن المناطق الفلسطينية الأخرى، في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يفتقر هؤلاء الصحفيون إلى البنية التحتية والموارد اللازمة لتغطية الصراع غير المتكافئ بشكل كامل، أثناء العيش تحت السيطرة الإسرائيلية. كشفت النتائج التي توصل إليها الباحثان استناداً إلى البيانات التي تم جمعها من 10 مقابلات معمقة مع صحفيين يعملون في الإعلام الفلسطيني في القدس الشرقية المحتلة، أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي تسمح للصحفيين ببناء مساحة مستقلة لمشاركة "روايات الشهود"، مع تمكينهم جزئياً من تجنب القيود المفروضة على التقارير المُعدة عن ظروف النزاع غير المتكافئ. وقد رأى الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي بوابة محتملة لنشر روايات بديلة في كل من الساحات الإخبارية المحلية والدولية، ومع ذلك تشير النتائج إلى أن السلطات المهيمنة ما زالت قادرة على فرض قيود على الصحفيين تعكس القيود التي كانت موجودة في الصحافة التقليدية قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي.

(Hazboun & Maoz,2018) من بين ما أوصى به الباحثان إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال؛ وقالا إنه يجب أن تشمل الدراسة المستقبلية أيضاً الصحفيين الفلسطينيين العاملين في وسائل الإعلام المحلية في مناطق فلسطينية مختلفة، ويجب أن تدرس الأبحاث المستقبلية أيضاً تجارب الصحفيين الفلسطينيين خلال لحظات الأزمات العنيفة الأخرى، وكذلك في مراحل النزاع "الروتينية". تُعتبر القدس منطقة نزاع روتينية كونها تحت الاحتلال ولكن وتيرة الأحداث فيها مختلفة، لذلك فكرت الباحثة أن تشمل دراستها الحالية "دور صحافة الموبايل في تغطية المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" الصحفيين في القدس الشرقية المحتلة العاملين في الإعلام الفلسطيني المحلي، لتسليط الضوء على الفروقات في تعامل سلطات الاحتلال الإسرائيلي معهم بناء على وسيلة الإعلام التي يعملون بها، أو نوع بطاقة الصحافة التي يحملونها. كما وصَف الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في الدراسة ضمن أدبياتنا مخاوفهم من التعرض للمراقبة أو الاعتقال من قبل السلطات الإسرائيلية بسبب محتوى منشوراتهم على الإنترنت، وهذا ما يعكس ضرورة البحث أكثر في الانتهاكات للحقوق الرقمية. بالإضافة إلى أن من تمت مقابلتهم إعتبروا منصات التواصل الاجتماعي بمثابة بوابة للجماهير الدولية تنقل وجهات النظر والروايات الفلسطينية فيما يتعلق بالنزاع، وهذا ما تبحثه دراستنا من خلال فحص دور صحفيي الموبايل في الحفاظ على السردية الفلسطينية.

الفصل الثاني:

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ دراستها، ومنها منهج الدراسة، ووصف مجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة.

1.2 منهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة "كيفية" إذ تعتمد على منهجية "البحث النوعي"، وهو منهج علمي للملاحظة من أجل الحصول على معلومات غير رقمية، ويعتمد هذا النوع من البحث على المعاني والمفاهيم والتعريفات والخصائص والاستعارات والرموز ووصف الأشياء، وليس إلى إحصائها أو قياسها. ويجيب هذا البحث عن الكيفية والأسباب الممكنة لحدوث ظاهرة معينة، بدلًا من الإجابة عن عدد مرات حدوثها".[2] وـــ"تعتبر منهجية البحث النوعي/ الكيفي مناسبة عندما يقوم الباحث إما بالتحقيق في مجال دراسي جديد، أو ينوي التأكد من القضايا البارزة وتنظيرها، وهناك العديد من الأساليب النوعية التي تم تطويرها للحصول على فهم متعمق وواسع من القضايا عن طريق تفسيرها النصي، وأنواعها الأكثر شيوعاً، هي المقابلات والملاحظة." (Jamshed, 2014)

تسعى دراسة "دور صحافة الموبايل في تغطية أخبار المناطق المحتلة وصناعة القصة الرقمية، القدس الشرقية المحتلة كحالة" إلى تقييم وشرح ظاهرة استخدام الموبايل في التغطية الصحفية في مدينة القدس المحتلة، من خلال فهم عميق لسلوك الصحفيين، الذي لن يتم تحقيقه إلا من خلال الدراسة الكيفية، حيث تستخدم طريقة البحث الوصفي في تعميق المعرفة بالمعاني العميقة للسلوكيات الاجتماعية ضمن بيئات ثقافية

[2] https://cutt.us/7i2yA

ومهنية. ويتم جمع وتحليل كل من المعلومات والكلمات والبيانات النصية التي تم الحصول عليها من المقابلات المعمقة، للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي وأسئلتها الفرعية، من أجل التعرف على دور صحافة الموبايل وتوثيق الظاهرة وحيثيات ممارستها، والظروف التي يعمل في ظلها هؤلاء الصحفيون، والتحديات التي تواجههم، والمطلوب لتعزيز عملهم في القدس الشرقية المحتلة. ويستخدم هذا الشكل من منهجية البحث عندما تكون الدراسة استكشافية.

2.2 مجتمع الدراسة:

يشكل الصحفيون الفلسطينيون الذي يمارسون "صحافة الموبايل" في القدس الشرقية المحتلة مجتمعاً للبحث، ومجتمع البحث صغير نسبياً لكنه العدد الكلي لصحفيي الموبايل في الجزء الشرقي المحتل من مدينة القدس؛ فحوالي 11 صحفياً أصبحت صحافة الموبايل طريقتهم الوحيدة في التغطية الصحفية خلال عملهم اليومي، والذي يميزهم عن غيرهم من الصحفيين أن جميعهم يعملون في الإعلام المحلي الفلسطيني وصفحات إخبارية متخصصة بشؤون القدس على منصات التواصل الاجتماعي، وجميعهم تعرضوا للملاحقة والإعتقال والتحقيق من قبل الاحتلال الاسرائيلي على خلفية عملهم الصحفي التقليدي، ومنهم ممنوع من العمل بقرارات أمنية وعسكرية، لذلك تحولوا إلى إنجازه بواسطة الموبايل.

3.2 عينة الدراسة:

كل مجتمع الدراسة مشمول في هذا البحث، وذلك لصغر "مجتمع البحث" وإمكانية الوصول له، فعينة الدراسة قصدية غير عشوائية، تم اختيارها عن طريق العينة الشبكية إذ تتكون من 10 صحفيي موبايل، من الذكور

والإناث، وهم جميع الذين يمارسون صحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة إلى جانب الباحثة، من خلالهم يتم توثيق ظاهرة ممارسة صحافة الموبايل، والتعرف على ظروف العمل والتحديات والإحتياجات.

4.2 أداة الدراسة:

"المقابلة النوعية هي نوع من الإطار الذي لا يتم فيه تسجيل الممارسات والمعايير فحسب، بل يتم أيضاً تحقيقها والتحدي بها وتعزيزها"، وهذا هو الشكل الأكثر شيوعاً لجمع البيانات في البحث النوعي. ونظراً لعدم وجود أي مقابلة بحثية تفتقر إلى البنية، فإن معظم المقابلات البحثية النوعية تكون إما شبه منظمة أو خفيفة التنظيم أو متعمقة. والمقابلات شبه المنظمة هي تلك المقابلات المتعمقة حيث يتعين على المشاركين الإجابة على أسئلة مفتوحة محددة مسبقاً، ويتم إجرائها مع فرد أو في بعض الأحيان مع مجموعة، لمرة واحدة، ومدتها تتراوح من 30 دقيقة إلى أكثر من ساعة. (Jamshed, 2014) وبحسب (roulston, 2003تعتمد نسبة كبيرة من تحقيقات العلوم الاجتماعية على بيانات المقابلات. وتستخدم المقابلات المتعمقة كأداة بحث لجمع البيانات لفهم الناس بشكل أفضل. (Aroni, 2008)

وعليه؛ اعتمدت الباحثة المقابلات المعمقة كأداة لجمع المعلومات في دراستها، كونها تعتبر مناسبة للبحث لأنه يسعى للتوسع بشكل أكبر لفهم ظاهرة ممارسة صحافة الموبايل ودورها في تغطية الأخبار في الجزء الشرقي المحتل من مدينة القدس، وفهم أسباب ودوافع الصحفيين، وتحديد الظروف والتحديات التي تواجه عملهم.

5.2 الطريقة والإجراءات:

أبحاث العلوم الاجتماعية لا تهتم فقط بالحقائق، ولكن أيضاً بالقيم من خلال استخدام البحث النوعي، حيث يصبح من الممكن اكتشاف الغرض من بعض هذه القيم الأساسية، وبينما قد يسعى المرء إلى استنتاجها من خلال مراقبة السلوك الفعلي، فإن الطريقة الحقيقية الوحيدة التي يمكن للمرء أن يثبت بها "لماذا يتصرف الناس كما يفعلون؟"، هو سؤالهم. (Baker, 2001)

لذلك قامت الباحثة بإجراء المقابلات المعمقة مع 10 صحفيات وصحفيين، بشكل منفرد ووجاهي في القدس الشرقية المحتلة، في المواقع والأوقات التي حددها المشاركون، جميع المقابلات كانت معمقة وطويلة امتد وقتها من 45 دقيقة إلى نحو ساعة، والأسئلة مفتوحة النهاية وعبر المبحوثون عن أنفسهم دون قيود، حيث قامت الباحثة بتسجيل المقابلات صوتياً لغرض تفريغها لاحقاً، والإعتماد على نصها الحرفي في مرحلة كتابة تقرير نتائج الدراسة، ومن ثم التحليل والمناقشة. واعتمد إجراء المقابلات على طرح 20 سؤالاً مفصلاً انبثق عن أسئلة الدراسة الفرعية كعناوين لمواضيع وهي: من هم الصحفيون الذين يمارسون صحافة الموبايل، والظروف التي يعمل بها صحفيو الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، والتحديات والمشكلات التي تواجههم، والأسباب التي دفعتهم إلى التحول لصحافة الموبايل، والمحفزات لمساهمتهم في صناعة القصة الرقمية المقدسية، وكيفية إعتمادهم على صحافة الموبايل خلال "هبة القدس عام 2021" ووقت اعتمادهم عليها، ومدى ضمان الدافع الفردي لدى الصحفي استمرار التغطية واستدامتها في الشطر الشرقي المحتل من مدينة القدس.

وأسئلة المقابلات المعمقة:-

- **من هم الصحفيون الذي يمارسون صحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة؟**

1. بروفايل تعريفي بالصحفي/الصحفية (ذكر/ أنثى، المرحلة العمرية، المؤهل التعليمي، مكان الإقامة، وميدان العمل، خلفية؛ سبب اللجوء لصحافة الموبايل)؟
2. حدثنا عن خبرتك العملية ومتى بدأت ممارسة العمل الصحفي في القدس الشرقية المحتلة؟ وما الذي يميز شكل عملك منذ أن بدأت وعملك اليوم خاصة في مرحلة صحافة الموبايل؟
3. ما الذي يميز بين الصحفيين الذي يمارسون صحافة الموبايل، والصحفيين العاملين ضمن الصحافة التقليدية في القدس الشرقية المحتلة؟ (بطاقة هوية، نوع بطاقة صحافة، إنتماء مؤسسة العمل للإعلام المحلي أو الأجنبي أو الاسرائيلي؟ أو العمر أو أية ميزات أخرى).
4. هل العمل وفق صحافة الموبايل كان اختياراً شخصياً، أم طلباً من مؤسستك ومشغليك؟ وكيف؟

- **ما هي الظروف التي يعمل بها صحفيو الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، وما التحديات والمشكلات التي تواجههم؟**

1. كيف يعامل الاحتلال الاسرائيلي الصحفيين الذين يمارسون صحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة؟ وما التحديات والصعوبات التي تواجه عملهم؟ وهل الاعتداءات التي يتعرض لها الصحفيون تكون أكبر في صحافة الموبايل أم الصحافة التقليدية بحسب تجربتك؟ هل ترتدي زياً خاصاً بالصحافة وتُظهر أنك صحفي خلال عملك؟

2. ما هو نوع التدريب/ التأهيل الذي حصلت عليه لتتمكن من ممارسة صحافة الموبايل؟ وهل تستخدم هاتفاً ومعدات خاصة بالموبايل، وهل وفرتها المؤسسة أم أنها معدات شخصية؟
3. ما التحديات والصعوبات والمشكلات التقنية التي تواجه عملك؟ كيف أثرت البنية التحتية للاتصلات والانترنت على عملك؟ (التحديات الأمنية والسلامة الشخصية، تحديات عنصر الوقت، المشكلات التقنية، البنية التحتية للاتصالات والانترنت)
4. ما مدى رضاك عن جودة عملك الصحفي ضمن صحافة الموبايل وهل مسؤوليتك عن أكثر من مهمة خلال ممارستك صحافة موبايل تضعك تحت الضغط أم أنك تراها مساحة للإبداع؟

- **ما الأسباب التي دفعت الصحفيين إلى التحول لصحافة الموبايل؟ وما المحفزات لمساهمتهم في صناعة القصة الرقمية المقدسية؟**

1. متى وكيف تحولت لصحافة الموبايل؟ وما الأسباب التي دفعتك للتحول أو اللجوء إليها؟ هل من أمثلة محددة؟
2. كيف ترى مساهمتك ودورك الشخصي والمهني في التغطية الصحفية وصناعة القصة الرقمية المقدسية؟
3. ما هي المحفزات لمواصلة عملك وتغطيتك وفق صحافة الموبايل؟ وما هي العوامل المؤثرة عليك؟
4. ما هي الكلِفة الشخصية والمهنية التي دفعتها كصحفي خلال عملك في القدس الشرقية المحتلة في ظل الرقابة والملاحقة على الأرض من قبل الاحتلال، ورقمياً على الشبكات الاجتماعية في ظل محاربة المحتوى الفلسطيني وتقييد الحسابات وحذفها وتقييد النشر، وهل من أمثلة محددة؟

- **كيف اعتمد الصحفيون على "صحافة الموبايل" في تغطيتهم خلال أحداث "هبة القدس عام 2021"؟ وهل يعتمدون عليها في أوقات الأزمات أم في عملهم اليومي؟**

1. كيف قام الصحفيون بتغطية أحداث القدس 2021 بوساطة صحافة الموبايل وما حجم الاعتماد عليها؟
2. متى يعمل الصحفيون وفق صحافة الموبايل في عملهم اليومي أم في الأزمات؟
3. كيف يتعامل المواطنون في القدس مع صحفيي الموبايل وهل هناك تفريق بين صحفي تقليدي وصحفي موبايل؟ وأيهما أنجع في العمل في ظل الظروف السائدة في القدس الشرقية المحتلة؟
4. كيف أثرت صحافة الموبايل على السردية ومضمون المادة الصحفية وهل هي أقرب للقصة وللناس؟ وما الفروقات بين الصحافة التقليدية وصحافة الموبايل بحسب تجربتك؟

- **إلى أي مدى يضمن الدافع الفردي أو الشخصي لدى الصحفي، الحفاظ على استمرار التغطية بشكل مستدام في القدس الشرقية المحتلة؟**

1. ما هي دوافعك كصحفي لاستمرار التغطية وفق صحافة الموبايل؟ وما هو ترتيب الدافع الفردي في استمرارك؟
2. ما تقييمك لتجربتك وفق صحافة الموبايل وهل تتوقع ان تستمر بالعمل وفقها؟ وهل هناك تحديات أو تأثيرات تهدد مستقبل عملك ضمنها او المواصلة بمهنتك من خلالها؟
3. أيهما يضمن تغطية متواصلة في القدس الشرقية المحتلة الصحافة التقليدية أم صحافة الموبايل وكيف؟

4. ما الذي يؤثر على الصحفي لتغطية الأحداث في القدس؟ وما المطلوب للحفاظ على تغطية متواصلة بشكل استراتيجي ومستدام بغض النظر عن الحدث الآني في الميدان أو إهتمام الجمهور وتفاعله مع الحدث أو القضية؟

وبعد الإجابة عن هذه الأسئلة يتوصل المبحوث إلى إجابته على سؤال الدراسة الرئيسي "دور صحافة الموبايل في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة وصناعة القصة الرقمية" وتحديد التحديات والظروف، ودوافع ممارستها، والمطلوب لتعزيز العمل من خلال صحافة الموبايل.

الفصل الثالث:

3.1 نتائج الدراسة

في السنوات القليلة الماضية فرضت صحافة الموبايل نفسها كوسيلة لدى الصحفيين الفلسطينيين لتغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة وصناعة القصة الرقمية المقدسية، فما دور صحافة الموبايل؟ ومن هم هؤلاء الصحفيون؟ وما هي ظروف عملهم؟ وما التحديات التي تواجههم؟ من خلال إجراء المقابلات المعمقة مع 10 صحفيي موبايل هم معظم الذين يمارسون صحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة بالإضافة إلى الباحثة، حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة المحددة لتوثيق هذه الظاهرة.

1.1.3 من هم صحفيو الموبايل في القدس الشرقية المحتلة

من خلال المشاركين في الدراسة تبين أن صحفيي الموبايل هم صحفيون من مدينة القدس المحتلة وسكانها، تلقى معظمهم تعليماً جامعياً ضمن تخصصات الإعلام والصحافة التقليدية، معظمهم من فئة الشباب العمرية وعدد الإناث بينهم يتفوق على الذكور، منهم من تحول لممارسة صحافة الموبايل من أجل التغلب على قرار أمني يمنع وسيلته الإعلامية من العمل في القدس الشرقية المحتلة، ومنهم من يمارسها لمواكبة التطور في المجال الإعلامي، وجميعهم يعملون في الإعلام الفلسطيني المحلي، ولا يحملون بطاقات صحافة معترف بها.

وبحسب المشاركين في الدراسة فإن 7 صحفيات من أصل 10 من الذين يمارسون صحافة الموبايل هن من الإناث، 9 منهم تتراوح أعمارهم بين 20–30 عاماً، وصحفية واحدة هي أقدمهم بعمر 39 عاماً، جميع الصحفيين المشاركين في الدراسة من مدينة القدس المحتلة ويسكنون أحياءها وبلداتها داخل حدود ما يسمى

جدار الضم والتوسع العنصري، وتعتبر القدس الشرقية المحتلة ميدان عملهم، 9 صحفيين من أصل 10 هم عينة الدراسة من صحفيي الموبايل تلقوا تعليماً جامعياً ضمن تخصصات الإعلام والصحافة التقليدية، وصحفية واحدة خريجة الدفعة الأولى من تخصص الإعلام الجديد من جامعة بيرزيت عام 2021، معظم صحفيي الموبايل يعملون لصالح الإعلام المحلي والفلسطيني والشبكات المتخصصة بأخبار القدس على منصات التواصل الاجتماعي، جميع صحفيي الموبايل المشاركين في الدراسة تتراوح خبرتهم العملية بين عام إلى عشرين عاماً؛ 8 مشاركين منهم بخبرة تتجاوز 5 سنوات بكثير، ومشاركتان بخبرة من عام إلى 3 أعوام، معظم المبحوثين عملوا في الصحافة التقليدية من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون، ونحو نصف هؤلاء الصحفيين تحولوا إلى صحافة الموبايل بعد إغلاق مكاتبهم وحظر قنواتهم من أجل الحفاظ على التغطية المستمرة، ووظيفة العمل، أو من أجل مواكبة التطور في مجال الإعلام. المصور في تلفزيون فلسطين أمير عبد ربه قال في مقابلته التي أجرتها الباحثة في القدس بتاريخ 3-3-2022 "بعد حظر وإغلاق مكتب تلفزيون فلسطين في القدس عام 2019، لم أجد بديلاً إلا صحافة الموبايل لحماية نفسي من أي مسائلة، ومن أجل الاستمرار في عملي، الآن عملي أصبح مقيداً وفي حال رؤيتي من قبل قوات الاحتلال ومخابراته وأنا أصور بواسطة كاميرا سأتعرض للإعتقال أو الإستدعاء للتحقيق".

وبحسب الصحفيين المشاركين في الدراسة فإن جميع الذين يمارسون صحافة الموبايل يحملون بطاقات صحافة تابعة لنقابة الصحافة الفلسطينية، أو "بطاقة صحافة دولية" لا تعترف بها قوات الاحتلال الاسرائيلي، التي لا تعترف إلا ببطاقة الصحافة الإسرائيلية، ولا تمنحها لمن يطلبها بل الحصول عليها يُخضِع الصحفي لسلسلة قيود وشروط أمنية. هذا ما قالته الصحفية رناد الشرباتي في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 "يوجد فرق من ناحية من يحمل البطاقة الصحفية الاسرائيلية التي لا أحملها، ولا تُمنح لمن

يعمل في "إعلام معادٍ"، وحسب وصف ووجهة النظر الاسرائيلية فإنهم يعتبرون كل القنوات الفلسطينية والعربية معادية، ولذلك حظروا عمل معظم القنوات الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة." وهو ما تناولته الصحفية سندس عويس في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 بقولها "الذي يحصل على بطاقة اسرائيلية يخضع لبحث أمني ومن المستحيل أن نحصل على "تقييم أمني جيد" وفق معاييرهم لأننا فلسطينيون."

وحسب المشاركين في الدراسة فإن جميع صحفيي الموبايل بادروا بقرار شخصي لممارسة صحافة الموبايل من أجل الاستمرار في تغطيتهم الصحفية، ولم يكن تكليفاً أو إجباراً من وسيلتهم الإعلامية.

هذه الإفادات للمشاركين في الدراسة تثبت أن صحفيي الموبايل هم صحفيون خضعوا للتعليم الأكاديمي ضمن تخصصات الصحافة والإعلام، وهم أصحاب خبرة عملية في المجال الإعلامي التقليدي منذ سنوات عديدة، لكن ظروف الميدان في القدس الشرقية المحتلة وإجراءات الملاحقة والرقابة أجبرتهم على استمرار تغطيتهم وعملهم من خلال الموبايل، تحديداً منذ عام 2017 عندما بدأت حملة إغلاق مقرات المؤسسات الإعلامية.

2.1.3 الأسباب التي دفعت الصحفيين إلى التحول لصحافة الموبايل

أما الأسباب التي دفعت الصحفيين إلى التحول لصحافة الموبايل، فاختلفت بين التغلب على قرار أمني صادر عن الاحتلال الاسرائيلي يمنع الوسيلة الإعلامية من العمل الصحفي التقليدي في القدس الشرقية المحتلة، أو الرغبة في مواكبة التطور الذي حصل في الإعلام بفعل الثورة التكنولوجية، أو عدم وجود فرص عمل إلا لدى الشبكات والصفحات المتخصصة بأخبار القدس على منصات التواصل الاجتماعي، تحديداً لدى الصحفيين الجدد.

وكان سبب التحول لصحافة الموبايل هو التغلب على قرارات بحظر العمل عند 4 مشاركين من عينة الدراسة التي قوامها 10، وذلك بعدما تم حظر عمل قنوات فضائية فلسطينية وشبكات إعلامية محلية وإغلاق مقراتها في الشطر الشرقي المحتل من القدس، ضمن حملة نفذها الاحتلال الاسرائيلي بين عامي 2017 إلى 2019، كان أولها حظر قناة "فلسطين اليوم" التابعة لحزب "الجهاد الإسلامي"، ومن ثم "القدس" التابعة لحركة "حماس"، وآخرهما تلفزيون "فلسطين" الرسمي التابع لـــ"السلطة الفلسطينية"، ليجبر العاملون حينها على استكمال التغطية دون مقرات ولا معدات لكن من خلال الموبايل. ونقل مصور تلفزيون فلسطين الصحفي أمير عبد ربه تجربته خلال المقابلة التي أجريت معه بتاريخ 3-3-2022 "بعد إغلاق مكتب تلفزيون فلسطين تحولتُ لصحافة الموبايل بهدف الحفاظ على وظيفتي في التلفزيون كمصور وهي مصدر رزقي، وللحفاظ على استمرار صوت القدس وصورتها على الشاشة، لأن استمرار التغطية جزء من الرسالة التي يحملها كل الصحفيين الوطنيين."

ومن الأسباب لعدد من الصحفيين هي مواكبة التطور في المجال الإعلامي فقالت الصحفية ميسا أبو غزالة خلال مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 "كان لديّ مواكبة لصحافة الموبايل مع الحفاظ على هوية الصحافة التقليدية فالآن تقريري المكتوب أصبح مدعماً بصورة وفيديو أو قصة مصورة عن طريق الموبايل".

تظهر الأسباب التي ذكرها صحفيو الموبايل تحديداً الملاحقين منهم والممنوعين من ممارسة عملهم التقليدي، أن صحافة الموبايل كانت وسيلة للاستمرار في تغطيهم الصحفية وهذا ما دفعهم للتحول لممارستها، لكنهم يعملون في ظل تحديات كبيرة بسبب وجود الإجراءات التي تستهدف العمل الصحفي بشكل عام في مدينة القدس المحتلة.

3.1.3 ظروف عمل صحفيي الموبايل في القدس الشرقية المحتلة

يعمل صحفيو الموبايل في القدس الشرقية المحتلة في ظل ظروف صعبة، تتميز بنقص الحصانة الصحفية أو انعدامها، حيث يجري الإعتداء على صحفيي الموبايل بشكل أكبر مقارنة بالإعتداءات على الصحفيين التقليديين، وعدم تفريق قوات الاحتلال الاسرائيلي بينهم وبين أي ناشط ومواطن يصور في مكان الحدث بواسطة هاتفه، وغياب الجسم الذي يتولى تقديم الدعم الإرشادي والقانوني واللوجيستي اللازم.

وقال جميع المشاركين في الدراسة إن قوات الاحتلال الاسرائيلي تعامل صحفيي الموبايل كنشطاء، ولا تفرّق بينهم وبين المعتصمين أو المشاركين في الفعالية والمواطنين الموجودين في الحدث ويصورون بهواتفهم المحمولة. الصحفية مرام البخاري قالت في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 "يعاملنا الاحتلال كنشطاء وإذا لم أقف بجانب الصحفيين التقليديين في الميدان تعاملني القوات كناشطة، فالاحتلال يعتبر أن الصحفي هو الذي يحمل المعدات الصحفية التقليدية، وعندما نقول له نحن صحفيون ينظر لنا باستخفاف ويسأل عن معداتنا."

وبحسب المبحوثين فمعظم صحفيي الموبايل تعلّموا ذاتياً وبدأوا بممارسة عملهم من خلال الموبايل ثم تلقوا تدريبات، ومنهم من لم يتلقَ أي تدريب. كما أن معظم صحفيي الموبايل يستخدمون هواتفهم الشخصية ومعداتهم، وبعض المؤسسات وفرت المعدات الخاصة بالموبايل لموظفيها.

ووفق المشاركين في الدراسة فجميع صحفيي الموبايل يعتبرون صحافة الموبايل مساحة للإبداع رغم الضغط خلال العمل عند بعضهم. وهذا اقتباس لما قالته الصحفية ميسا أبو غزالة في مقابلتها بتاريخ 23-2-2022 "تغطيتي ومتابعتي تنصب في خانة إيماني بقضيتي، فرغم الضغط يجب أن أعطي، رغم الضغط يجب أن

أصمد، ورغم الضغط يجب أن نواصل تغطية الأحداث وهذا واجبي، فهناك الكثير من الجماهير والجهات يعتمدون على ما نغطي من أخبار".

ورأى جميع صحفيي الموبايل أن صحافة الموبايل سهّلت ممارستهم للعمل الصحفي وأنها تتميز بالسرعة والمرونة والسهولة. الصحفية براءة أبو رموز قالت في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 1-3-2022 "صحافة الموبايل الأكثر نجاعة كوننا نجعل المشاهد يعيش الحدث معنا تحديداً في البث المباشر، وعلينا أن نواكب هذا التطور، تخيلي أن نعمل بالكاميرات وبالطرق التقليدية ويصبح المواطنون أسرع منا في نشر أخبارهم وقصصهم على مواقع التواصل!".

ظروف العمل التي توقف عندها المبحوثون في الدراسة، تبين أن صحفيي الموبايل يعملون في ظروف خطرة لكنهم بذلوا مجهوداً من أجل التعلم الذاتي والتطوير من أنفسهم، وأنهم يستفيدون من مزايا الموبايل من ناحية المرونة والسرعة والإبداع في العمل رغم الضغط.

4.1.3 دوافع صحفيي الموبايل

الدافع الفردي أو الشخصي المتمثل بالإنتماء للقدس ولأهلها ولقضاياها هو الذي حرك جميع صحفيي الموبايل لمواصلة تغطيتهم الصحفية من خلال هواتفهم.

ووفق المبحوثين تبين أن جميع صحفيي الموبايل كان دافعهم هو "الانتماء للقدس" وارتباطهم بها وبأهلها، وهو الذي دفعهم لمواصلة التغطية من خلال ممارسة صحافة الموبايل، وقد تصدر قائمة الدوافع والمحفزات وكان ترتيبه الأول، قبل الحفاظ على الوظيفة أو مصدر الرزق. فقالت الصحفية ميسا أبو غزالة في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 "الانتماء للقدس هو الأساس وفي الترتيب الأول قبل الوظيفة

والراتب، ومن باب أن تكون القدس دائماً حاضرة بخبرها اليومي وليس فقط في الهبّات، ففي حاراتها ويومياتها ومنازلها وجعٌ واجبي أن أنقله بغض النظر عن عملي ووظيفتي". والصحفية رناد الشرباتي قالت في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 :"قبل أن أكون صحفية أنا أعيش معاناة كل مقدسي، حبي للقدس في المقام الأول، والدليل عندما أصبحت عاطلة عن العمل بعد حظر قناة القدس التي أعمل بها وكانت تشهد المدينة حدثاً كبيراً كنت أنزل للميدان وأغطي وأنشر على صفحاتي، بدون ارتباطي بالعمل مع أي وكالة"، أما الصحفية لواء أبو ارميلة فقالت في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 إن "الصحافة التقليدية وظيفة وساعات دوام وعمل، أما ممارسة صحافة الموبايل هي حب وشغف وانتماء للبلد والمهنة، وصحفيو الموبايل يحركهم انتماؤهم بغض النظر عن ظروف عملهم أو ملاحقتهم."

تعكس إفادات الصحفيين المشاركين مدى ارتباطهم بمدينتهم القدس الذي يزيد مع التعرض أكثر لقضاياها وهموم أهلها، ما يضيء على أهمية تدعيم هذا الارتباط بتعزيز عمل صحفيي الموبايل، وتوفير ما يلزمهم ويرعى حقوقهم ويحسن من ظروفهم.

5.1.3 محفزات صحفيي الموبايل في صناعة القصة الرقمية المقدسية

يرى صحفيو الموبايل أن لهم دوراً مهماً ومساهمة في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة وصناعة القصة الرقمية المقدسية، من خلال تركيز كل صحفي منهم على زاوية من القصة، وتحفزهم نتائج عملهم الصحفي، والثقة التي يضعها بهم أهالي القدس لنقل صورة المدينة وصوتها إلى العالم.

وقال الصحفي أمير عبد ربه في مقابلته التي أجريت في القدس بتاريخ 3-3-2022 "خلال حدث كبير يوجد فيه خمسة صحفيي موبايل كل زميل مهمته أن يركز على زاوية، والشيء الذي لم أصوره أنا كأمير،

زميل آخر يلتفت إليه ويركز عليه، وكأننا نحمل مجهراً وكل صحفي يركز على شيء، هذا كله يصنع القصة الرقمية المقدسية". أما الصحفية سندس عويس فقالت في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 23-2-2022 "بالأساس اخترت دراسة الصحافة حتى أبقى إلى جانب الناس كون أهلي كانوا يمانعون وجودي في أحداث المسجد الاقصى تحديداً أيام الرباط عام 2014، لكن عملي جعلني موجودة في مكان الحدث وكلمة السر الانتماء للمدينة وللقدس؛ أحيانا تكون فترة عملي قد انتهت لكنني أبقى موجودة بسبب ارتباطي في المدينة، فأهلها أهلي وأم الشهيد وأم الأسير أمي". وقالت الصحفية ميسا أبو غزالة في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 23-2-2022 "أحياناً كانت لدينا مساهمات بتعطيل اجراءات وارتكاب مجازر مثل بناية قرية الطور في القدس، التي كان من المتوقع هدمها، وقد نجحنا من خلال نقل قصص الناس عبر صحافة الموبايل بتشكيل ضغط ووقف الهدم حتى اللحظة." أيضاً الصحفية نسرين سالم فقالت في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 26-2-2022 "بعد تجربة الشيخ جراح بالذات زاد إيماني بصحافة الموبايل كونها ساعدت في الحفاظ على السردية الفلسطينية، وقلبت المعادلة ونحن في مرحلة جديدة من الإعلام، الهاتف أصبح أهم من الكاميرا كون الهاتف دائماً موجود لكن الكاميرا ليست موجودة بشكل دائم". وقال المصور أحمد أبو صبيح في مقابلته التي أجريت في القدس بتاريخ 1-3-2022 "أسعى للمساهمة من خلال تصوير وفضح جرائم الاحتلال، عبر التوثيق بالفيديوهات وليس نشرها على الشبكة التي أعمل بها فقط بل أيضاً على مجموعات الصحفيين على "الواتساب"، لاستخدامها في موادهم وهذا يوسع الانتشار وينقل الرواية."

ووفق المشاركين في الدراسة فإن جميع صحفيي الموبايل يشعرون بالرضا عن عملهم ويعتزون بتجربتهم في صحافة الموبايل، ويعتبرونها وسيلة للتوثيق والحفاظ على استمرار التغطية الصحفية من مدينة القدس المحتلة.

6.1.3 التحديات التي تواجه صحفيي الموبايل في القدس الشرقية المحتلة

وفرت صحافة الموبايل فرصاً للصحفيين من أجل استمرار تغطيتهم، لكنها في الوقت نفسه خلقت تحديات تواجههم؛ أبرزها الاحتلال الاسرائيلي وإجراءاته التي تهدد سلامتهم الشخصية، حيث الاعتداءات أكبر خلال ممارسة صحافة الموبايل من الصحافة التقليدية بحسب المبحوثين الذين حددوا التحديات التي تواجههم بالنقاط التالية:-

1- الإعتداءات أكبر في صحافة الموبايل:

أجمع صحفيو الموبايل أن الاعتداءات على الصحفيين أكبر خلال ممارستهم صحافة الموبايل، مقارنة بالإعتداءات خلال عملهم في الصحافة التقليدية، كون هوية صحفيي الموبايل غير واضحة، ولا حصانة لهم أو وثقائق تحميهم مثل البطاقات الصحفية الإسرائيلية. وقالت الصحفية براءة أبو رموز في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 1-3-2022 "الاحتلال لا يرانا، لأن الجميع يحمل هواتف من مواطنين وصحفيين، وبالتالي نضطر لارتداء وحمل كل ما يدل أننا صحفيون من بطاقات ومعدات خاصة بالهاتف وزيّ صحافة، ورغم ذلك أثناء الحدث تقمعنا القوات ولا تلتفت لشيء وتبدأ بالضرب، بالتالي صحفي الموبايل ليس له احترام ويُعامل كناشط".

2- السلامة الشخصية:

أجمع صحفيو الموبايل أن ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي من تقييد حركة واحتجاز في الميدان، واستدعاء للتحقيق واعتقال، ومنع من التغطية وتحطيم معدات والإعتداء عليهم، تعتبر أبرز التحديات التي تواجههم وتؤثر على سلامتهم الشخصية. إذ تمكنهم صحافة الموبايل من الاستمرار في عملهم الصحفي لكنها

تعرض سلامتهم الشخصية للخطر بشكل أكبر. وفي هذا السياق قالت الصحفية لواء أبو رميلة في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 "في أحداث الشيخ جراح ارتدينا سترات صحافة زرقاء من النقابة الفلسطينية، أصبحت تميزها القوات وتمنعنا من الدخول للحي، وأحياناً من أجل الدخول أصبحنا لا نرتديها عمداً، أيضاً هويتي كمحجبة واضحة وهذا يعكس أنني صحفية محلية فلسطينية ما يضاعف التنكيل بي، ولتجاوز تهديد سلامتي الشخصية كنت أرتدي درع الصحافة الحديدي بدون الحاجة فقط لإثبات هويتي الصحفية، كون الجميع يحمل هواتف ويصور". حتى إن بعض صحفيي الموبايل يحملون كاميرات بشكل صوري دون استخدامها من أجل إبراز هويتهم كصحفيين. وهذا ما قالته الصحفية براءة أبو رموز في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 1-3-2022 "كنت أحمل الكاميرا دون استخدامها للتدليل على هويتي كصحفية، معظمنا يعمل مع وكالات أو صفحات محلية فعندما يتم اعتقالي كصحفية موبايل، ليس كما يتم اعتقال مراسل الجزيرة التي ستتابع وتوفر محام، أحيانا كنت أتعرض للاعتداء وأتجنب أي ردة فعل، لأنني أعرف أن لا مؤسسة تحميني وكوني خريجة جديدة."

وفي سياق تحدي السلامة الشخصية؛ يلاحق صحفيي الموبايل هاجسُ التخوف من الإصابة خلال العمل، إذ يعملون تحت خطر مباشر وفي ظروف صعبة يكون لها تبعات وآثار، وتناول المبحوثون هاجس الخوف من الإصابة تحديداً في العيون. فقالت الصحفية براءة أبو رموز في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 1-3-2022 "هذا الاستهداف يضعني دائماً في خوف من الإصابة وتحديداً أن أصاب في عيني وأخسرها، وهذا كان هاجساً لدي في رمضان الماضي ويلاحقني في الميدان وحتى في أحلامي".

3- المشكلات التقنية:

وبحسب المشاركين في الدراسة تبين أن جميع صحفيي الموبايل يواجهون تحديات ومشكلات تقنية، أبرزها ضعف الإنترنت والإرسال في البلدة القديمة والمسجد الأقصى، وأحياناً بفعل التشويش المتعمد للتأثير على خروج الصوت والصورة من مدينة القدس المحتلة خلال الأحداث، ومشكلات تقنية خاصة بالصوت والإضاءة والبطاريات الخارجية، يتغلب عليها الصحفيون بتوفير المعدات الخاصة بالعمل بواسطة الموبايل. الصحفية نسرين سالم قالت في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 26-2-2022 "الاحتلال يتعمد تشويش الانترنت في الأحداث الكبيرة وحصلت في الشيخ جراح والمسجد الاقصى وباب العامود في مسيرة الأعلام مثلاً، وأحياناً نعاني من ضعف الإرسال في مناطق معينة مثل القدس القديمة والمسجد الأقصى". كما قالت الصحفية رناد الشرباتي في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 23-2-2022 "تأثير الانترنت الضعيف على إرسال المواد يجعلنا مثلنا مثل الصحافة التقليدية من ناحية السرعة".

4- تحدي المصداقية والمكانة والإعتراف بصحفيي الموبايل:

جميع صحفيي الموبايل يواجهون تحدي المصداقية والثقة، بفعل قيام المواطنين بالتصوير والنشر دون إتباع أخلاقيات العمل الصحفي المهني، وهذا يؤثر على سمعة ومكانة هؤلاء الصحفيين بحسب المشاركين في الدراسة. وعن هذه الجزئية قالت الصحفية ميسا أبو غزالة في مقابلتها التي أجريت يوم 23-2-2022 "جميع الناس والنشطاء يقومون بالتصوير في الأحداث وبالتالي المتضررون لا يفرقون بين صحفي الموبايل وناشط أو مواطن عادي، فعليكِ أن تقنعي المتضرر أنكِ صحفية وتعملين مع مؤسسة، وأن مادتك سيتم تحريرها ولن تلحقين الضرر به."

وبحسب المشاركين في الدراسة فإن جميع صحفيي الموبايل اعتبروا أن الناس يفرقون بين صحفي تقليدي وصحفي موبايل، حيث يسألونهم عن معدات الصحافة التقليدية التي يعرفونها. وعن هذه الجزئية قالت

الصحفية ميسا أبو غزالة في المقابلة التي أجريت معها في القدس بتاريخ 23-2-2022 "علينا التوضيح للناس أننا صحفيون نستعمل الموبايل لإنتاج التقارير والأخبار ولسنا هواة أو بدون خبرة، ونعرف ما الذي يضرهم والذي ينفعهم وما القابل للنشر، علينا شرح ذلك للناس لعدم ثقتهم بمن يحمل الهاتف، ويسألوننا أنت صحفي أين معداتك؟ خاصة كبار السن، ولكن في النهاية نلقى تجاوباً بسبب الخبرة وطريقة التعامل".

وتطرق المشاركون في الدراسة من صحفيي الموبايل إلى معاملة زملائهم الصحفيين التقليديين وعدم إعطائهم الأولوية في التصوير خلال الحدث، فالتقليديون يعتبرون أنفسهم "أهم" و"أحق" في الميدان بحسب المشاركين في الدراسة. وحول هذه النقطة قالت الصحفية مرام البخاري في مقابلتها "نشعر أن المصورين التقليديين يستخفون بنا ويطلبون منا الابتعاد من أجل إتمام عملهم، على اعتبار أنه يرى نفسه أحق بالتصوير والتغطية وكأننا لا نعمل ولا نقوم بالتصوير، وكأن صحفي الموبايل أقل مستوى من الصحفي التقليدي ودوره ثانوي!".

5- تحدي الحقوق المهنية والمالية:

بحسب المبحوثين فإن صحفيي الموبايل يشعرون بعدم الاستقرار الوظيفي، بفعل احتمالية حذف وإغلاق الصفحات التي يعملون معها على منصات التواصل الاجتماعي. كما يعاني هؤلاء الصحفيون من إشكالية في تحصيل حقوقهم المهنية والمالية. وفي هذا السياق قالت الصحفية رناد الشرباتي في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 "أصبح لدي مشكلة أن ثمن مواد صحافة الموبايل تعتبر أقل من أسعار مواد الكاميرات، وبالتالي لا أستطيع مادياً أن أعمل فقط مع وكالة واحدة كون المقابل بسيط جداً، وعندما عملت بشكل حر توزع جهدي على أكثر من وكالة، وذلك أثّر على ظهور اسمي الشخصي، لكن الهدف الأسمى أن القدس موجودة على منابر عدة." وعن الجزئية ذاتها قالت الصحفية نسرين سالم في مقابلتها "النظام الذي نتعامل فيه مع الشبكات توجد فيه مشكلة، ويعتبر تحدياً، كون نظام القطعة والعمل الحر لا

ينصف حقوقنا بل يضيعها، وحجة المشغل أننا لسنا وسائل إعلام تقليدية بل صفحات وفي الغالب محلية وحديثة الإنشاء، كون المحتوى محارب والعديد من الصفحات تغلق ويتم إطلاق غيرها وهكذا".

تحديات مُلحة أجمع عليها صحفيو الموبايل، تستدعي تعامل الجهات ذات العلاقة معها في محاولة لتذليل العقبات، وتحسين واقع من يستخدمون هذه الطريقة في عملهم الصحفي.

8.1.3 الكلف التي دفعها صحفيو الموبايل

تعتبر مدينة القدس المحتلة واحدة من أصعب المناطق لممارسة العمل الصحفي، حيث لا يمتلك الصحفي حصانة ولا حماية ويتعرض للإستهداف بشكل ممنهج، ما يعرضه لدفع أثمان. فبحسب المشاركين في الدراسة فإن جميع صحفيي الموبايل دفعوا كِلفاً شخصية ومهنية وصحية ونفسية ورقمية.

الكلفة الشخصية من خلال المخاطر التي تهدد السلامة الشخصية والشعور بالملاحقة طوال الوقت، والاستدعاء للتحقيق، أو الاعتقال، والإصابة لمرات عديدة.

الكلفة المهنية دفعوها بإجبارهم على تغيير عملهم التقليدي الأساسي (مراسل، منتج منفذ، مصور) والتحول لصحافة الموبايل.

الكلفة الصحية من خلال الأوجاع في المفاصل والظهر والرقبة واليدين، بفعل العمل لساعات طويلة تحديداً أثناء البث المباشر في الميدان، إلى جانب أضرار في النظر بفعل التصوير والمونتاج لساعات على الهاتف.

الكلفة النفسية من خلال الآثار النفسية لتغطية الأحداث المكثفة ولساعات؛ من إعدامات وإعتداءات وقمع وتنكيل لحظي، على وجدان ونفسية الصحفي.

والكلفة الرقمية بحذف صفحات الشبكات التي يعملون فيها مثل "ميدان القدس" و"القسطل"، كما أن معظم صحفيي الموبايل يتجنبون النشر على صفحاتهم الشخصية خوفاً عليها من التقييد، ومن ينشر على صفحته قد تعرض للتقييد أو الحظر والحذف.

وحول هذا الموضوع قالت الصحفية نسرين سالم في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 26-2-2022 وهي تعتبر خريجة جديدة والأحدث خبرة :"تعرضت للاعتقال مرة واحدة ومع بداية عملي عام 2021، حيث كان الاعتقال بزعم الاعتداء على مجندة وفي التحقيق كل الاسئلة كانت عن عملي من خلال صحافة الموبايل مع شبكة القسطل، حتى شعرت أن الاعتقال كان استهدافاً من أجل التخويف وضمن الملاحقة التي يتعرض لها الصحفيون في القدس". أما الصحفية ميسا أبو غزالة وتعتبر الأقدم والأكثر خبرة في عينة الدراسة بخبرة تتجاوز 20 عاماً فقالت "بسبب إصابتي الأخيرة في أحداث القدس 2021، تعطلت 10 أيام عن عملي لعدم قدرتي على السير، وتعطلت عن واجباتي كأم وزوجة خاصة أن الإصابة كانت في آواخر رمضان وبداية العيد، وبالتالي شعرت أنني قصرت بأطفالي الثلاثة حيث كانوا يشعرون بالخوف على أمهم، ولم أستطع توفير أجواء فرحة العيد لهم". والصحفية مرام البخاري قالت خلال مقابلتها التي أجريت بتاريخ 23-2-2022 "نشعر أننا ملاحقون طوال الوقت، عند وجود حدث أو قوات أشعر أنهم يلاحقونني، خاصة أن زوجي المصور أمير عبد ربه أيضاً ممنوع من ممارسة عمله الصحفي مع تلفزيون فلسطين، لذلك نشعر أننا ملاحقون بشكل دائم وهذا يخلق عدم استقرار لدى عائلتنا". وأيضاً حول الكِلف الشخصية تطرقت الصحفية سندس عويس خلال مقابلتها التي أجريت بتاريخ 23-2-2022 إلى أن الاحتلال يلاحق كل صحفي حسب نقطة ضعفة قائلة "تم اعتقالي مرتين من المسجد الاقصى بحجة تصوير اقتحامات المستوطنين، وتم إبعادي عنه مرتين وصلت كل مرة لـــ7 شهور، كل صحفي يلاحقونه حسب نقطة ضعفه، حاربوني

بنقطة ضعفي لحبي الكبير وارتباطي بالمسجد الأقصى". إلى جانب الِكلفة النفسية التي تطرقت لها نسرين سالم في مقابلتها رغم أنها صحفية حديثة التخرج، إلا أنها عرضت نفسها على طبيب نفسي بعد تغطية أحداث ليلة 28 رمضان من عام 2021، التي شهدت اعتداءات كبيرة وعدوان على المسجد الأقصى والمصلين.

تعكس إفادات المشاركين في الدراسة أن ممارسة العمل الصحفي في ظل الرقابة والقيود تترك آثاراً بحاجة إلى معالجة؛ إن كان على مستوى التدريب على التغطية في مناطق الصراع لتجاوز مخاطر السلامة الشخصية، وارشادات بخصوص ارتداء زيّ الصحافة لتحديد الهوية الصحفية، وأيضاً التفريغ النفسي والرعاية الصحية، وتقديم الاستشارات القانونية المطلوبة، وحتى التدريب لمواجهة القيود الرقمية.

9.1.3 دور صحافة الموبايل في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة وصناعة القصة الرقمية

دور رئيسي في تغطية الأخبار وصناعة القصة الرقمية

وفق المشاركين في الدراسة فإن دور صحافة الموبايل رئيسي في تغطية أخبار القدس وصناعة القصة الرقمية، فصحافة الموبايل وفرت امكانية الاستمرار في التغطية وإنتاج الأخبار والقصص، دون الاعتماد على وجود حدث بارز أو محدد.

وقالت الصحفية ميسا أبو غزالة في مقابلتها للدراسة التي أجريت بتاريخ 23-2-2022 "في الميدان صحفيو صحافة الموبايل يعملون بشكل أكبر كون الصفحات المحلية تهتم بكل خبر من القدس، على عكس القنوات الفضائية التي تراجع الاهتمام لديها بالقضية الفلسطينية كونها تتبع أجندات واهتمامات معينة تحديداً بعد ما يسمى بالربيع العربي، وأيضاً نتيجة تراجع اهتمام الناس بمشاهدة التلفزيون ومتابعة الصحافة التقليدية." وفي

السياق ذاته قالت الصحفية سندس عويس في المقابلة التي أجريت معها في القدس بتاريخ 23-2-2022 "لا ننكر دور الإعلام التقليدي ولكن تقرير إخباري استغرق إعداده 4 ساعات لفضائية إن الناس لا تشاهده، كون فيديو نصف دقيقة في وقت الحدث يشرحه للمتابع ويصل له في وقته يحقق الهدف، فالعبرة في الوصول والسرعة في النشر بغض النظر كيف، المهم متى". والصحفية رناد الشرباتي قالت في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 23-2-2022 "دور صحافة الموبايل كبير جداً واستطاع أن يحدث ثورة في مدينة القدس، والأحداث في عام 2021 كانت بدايتها فيديوهات شبابية عن طريق تطبيق "التكتوك" بدأت بجهد صغير وفردي، إلى أن امتدت لفلسطين والعالم كله تحدث عنها. كما استطاعت صحافة الموبايل أن تبقي المواطنين في منازلهم وأن لا يتعرضوا للتهجير، بفعل الضغط الذي تشكّل والاسناد المحلي والتضامن العالمي." وبالإضافة إلى ما قالته الصحفية براءة أبو رموز في مقابلتها "القنوات الفضائية كانت تعتمد علينا وتنقل البث عنا مثل الجزيرة والعربية، إن دور صحافة الموبايل مهم جداً في الأزمات والأحداث، وحتى القصص غير المرتبطة بحدث أو زمن".

يظهر من خلال المبحوثين الدور الرئيسي والمهم لصحافة الموبايل، رغم ظروف العمل الصعبة والتحديات التي يواجهها صحفيو الموبايل الذين يعملون بالحد الأدنى من متطلبات السلامة والحصانة.

صحافة الموبايل و"هبة القدس" عام 2021

اعتمد المبحوثون على صحافة الموبايل بشكل كامل خلال تغطيتهم لأحداث هبة القدس عام 2021، وتركزت في باب العامود والشيخ جراح والمسجد الأقصى وبلدة سلوان، ويعتمدون عليها في عملهم اليومي

والأزمات، كونها وسيلتهم الوحيدة في التغطية، أما الصحفيون التقليديون فيستغلون مزايا وسرعة الموبايل خلال الأزمات، وذلك بحسب المشاركين في الدراسة.

الصحفية سندس عويس قالت في المقابلة التي أجريت معها بتاريخ 23-2-2022 إن "حجم الاعتماد على صحافة الموبايل كان كاملاً، وحتى الصحفيون التقليديون أحياناً يستخدمون الهاتف في تصوير الأحداث العاجلة، أنا غطيت الأحداث من خلال البث المباشر وتصوير الصور والفيديوهات، وكنت أختم المادة والتقارير وأنشرها من الميدان وهذا أسهل على الهاتف، أما الصحفيون التقليديون فيحملون معدات وأجهزة حاسوب ويطلبون الدخول لمنازل المواطنين من أجل تنزيل المواد وتفقدها ثم نشرها، وهذا يستغرق وقتاً أكبر".

أجمع المشاركون في الدراسة أن أحداث القدس عام 2021، كانت علامة فارقة في الاعتماد على صحافة الموبايل في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة.

تأثير صحافة الموبايل على السردية الفلسطينية

رأى المشاركون في الدراسة أن صحافة الموبايل أثرت إيجاباً على السردية الفلسطينية، وهي أقرب للقصة وللناس، كون الموبايل جهاز مألوف والعمل من خلاله يبدد الحواجز أو الرهبة الموجودة بين الطاقم الصحفي التقليدي والضيف، معتبرين الهاتف أسلس وأصدق وينقل الصورة المؤثرة بشكل ممتاز.

هذا ما قالته إحدى الصحفيات سندس عويس في مقابلتها "أحيانا الموبايل يوثق أحداثاً عفوية لو لثوانٍ معدودة وبشكل سريع نستطيع توثيقه بالهاتف، وهذا ما يؤثر بالناس على خلاف العمل التقليدي الذي يحتاج لوقت للاستعداد والتصوير." كما قال المشاركون في الدراسة إن صحافة الموبايل أثرت إيجاباً على السردية

الفلسطينية كونها فتحت المجال للفلسطينيين للتعبير وسرد الرواية بدون قيود الوقت والأجندات عند وسائل الاعلام التقليدية والفضائيات. وحول هذه الجزئية قالت الصحفية ميسا أبو غزالة في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 "صحافة الموبايل أقرب للشارع، ولهموم الناس ومشاكلهم، بالتالي أثرت ايجاباً لأنها أعطت مجالا للقصص الإنسانية أن تخرج، والناس أن تحكي حكاياتها وتتكلم دقيقتين وثلاثة وأكثر، وتسرد بشكل غير محدد مثل الفضائيات وتقارير الأخبار التي فيها المقابلات محددة بالثواني". وحول السردية قال المصور علي ياسين في مقابلته التي أجريت في القدس بتاريخ 26-2-2022 "عندما كنت أعمل ضمن طاقم تقليدي لتلفزيون فلسطين كانت الناس تتحدث بشكل غير عميق، ممكن بسبب متطلبات القناة وأن المراسل يريد جملة محددة، لكن في صحافة الموبايل السرد أكبر وأقوى".

وأجمع المشاركون أن صحافة الموبايل تضمن تغطية مستمرة ومتواصلة في القدس الشرقية المحتلة. "صحافة الموبايل أضمن في الاستمرارية لأنه من خلالها يمكن تجاوز اجراءات الاحتلال وقراراته ضد المكاتب الصحفية وحظر الفضائيات، يمكنني أن افتح صفحة اخبارية باسم القدس وأنا موجودة في بيتي، دون معرفة أحد أنني أديرها أو أنشر عليها، وعند إغلاقها أفتح غيرها وهكذا." هذا ما قالته الصحفية سندس عويس في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 23-2-2022. وهو ما أكدته الصحفية لواء أبو رميلة في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 23-2-2022 "في الصحافة التقليدية نادراً ما تجدين صحفي يحمل الكاميرا طوال الوقت، لكن الهاتف موجود دائماً بحوزة الصحفي."

كما استفاد صحفيو الموبايل من ميزة التخفي في صحافة الموبايل تحديداً في أماكن يُمنع التصوير فيها، ما يتيح فرصة السرد للمواطنين حتى في الأماكن الممنوعة. مثل ما جرى مع الصحفية سندس عويس التي قالت في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 "حدث معي في جلسة محكمة لأراضي

سلوان قلت لمسؤول الأمن أنني صاحبة أرض وسمح لي بالدخول كمتضررة وقمت بالتصوير داخل جلسة المحكمة، بينما منع المسؤول ذاته مصوراً تقليدياً يحمل كاميرا فيديو من الدخول والتصوير، وبالتالي هذه ميزة أحياناً".

وبحسب المشاركين في الدراسة فإن صحفيي الموبايل يعتبرون صحافة الموبايل أداة ووسيلة مهمة من أجل استمرار التغطية، وسيواكبون أي تطور يخدم هدفهم ورسالتهم باستمرار التغطية، معتبرين صحافة الموبايل وسيلة وليست غاية. هذا ما قالته الصحفية مرام البخاري في مقابلتها التي أجريت بتاريخ 23-2-2022 " أي شيء يجعل عملنا أفضل سأتوجه إليه فصحافة الموبايل أداة ووسيلة موجودة حالياً وليست غاية، وإن كل الطرق التي توصل الرسالة من القدس سأعتمدها وأتوجه اليها".

إفادات المشاركين في الدراسة أكدت أن صحافة الموبايل أثرت إيجاباً على السردية، وكان لها دوراً رئيسياً في تغطية الأخبار وصناعة القصة الرقمية.

10.1.3 مطالب صحفيي الموبايل ومقترحاتهم لتغطية مستدامة

تعتبر صحافة الموبايل حلاً تكنولوجياً يتيح استمرار التغطية من القدس الشرقية المحتلة، لكن الظروف التي يعمل بها صحفيو الموبايل أوجدت حاجة لمعالجة أمور محددة، مثل إيجاد جسم يمثلهم ويرعى كافة التفاصيل التي تخصهم، من أجل الحفاظ عليهم كصحفيين، وضمان تغطية مستدامة للأخبار من المدينة المحتلة.

وبحسب الدراسة إن جميع صحفيي الموبايل يعانون من عدم وجود جسم نقابي أو اتحاد أو مظلة، تهتم بشؤونهم وتتبنى مبادراتهم وترعى احتياجاتهم وحقوقهم، خلال ممارسة صحافة الموبايل.

فأجمع المبحوثون على "تقصير" و"ضعف" نقابة الصحفيين الفلسطينيين، وعدم رعايتها شؤون وحقوق صحفيي الموبايل، عدا عن عدم فعالية البطاقة التي توفرها للصحفيين، وعدم جدوى زيّها الصحفي، ونقص الارشادات والتوجيه والدعم القانوني واللوجستي والتطويري. فقالت الصحفية رناد الشرباتي في مقابلتها التي أجريت في القدس بتاريخ 23-2-2022 "نعاني من مشكلة أن الصحفي الفلسطيني في القدس لا يوجد لديه جسم يحميه، جهة تساند وتوفر معدات؛ فأكثر من البطاقة غير المعترف بها والسترة لم نرَ من النقابة!." كما قالت الصحفية لواء أبو رميلة في مقابلتها "مطلوب من النقابة الاعتراف بصحافة الموبايل كوسيلة تغطية سائدة، وتعزيز عمل صحفييها ودعمهم في القدس". أما الصحفية براءة أبو رموز فقالت "بما أنني صحفية وعضو في النقابة لماذا أعمل في خوف دائم بدون أي متابعة من النقابة؟ عدا عن غياب المحامين، وانعدام الدورات التدريبية، وأدوات وإرشادات السلامة والحماية، حتى الدرع الصحفي الحامي نشتريه على حسابنا الشخصي ويقدر ثمنه بحوالي 2000 دولار، كما رأينا صحفيين التحقوا بعد سنوات خبرة بدبلوم إعلام رقمي من أجل مواكبة التطور، نظراً لغياب دور النقابة التطويري." أما الصحفية نسرين سالم حديثة التخرج فتطرقت إلى "تمييز" النقابة ضد صحفيي الموبايل "ألمس أن هناك إجحافاً بحقوق صحفيي الموبايل، وكوني درست الإعلام الجديد وأمارس صحافة الموبايل استغرق وقتاً طويلاً إصدار بطاقتي الصحفية من نقابة الصحفيين الفلسطينيين، وكأننا هواة". والمصور علي ياسين فقال في مقابلته "مطلوب أن نكون يداً واحدة ونتعاون بيننا كصحفيين، عندما لا أستطيع تصوير حدث محدد وأريد المادة، على زميلي التعاون معي وإرسالها، وهذا يحدث بسبب العلاقات الشخصية وليس بشكل مستدام ومنظم، المطلوب وجود اتحاد أو جسم يستطيع تأمين هذه الصور وهنا نحل هذه المشكلة ونحافظ على استمرار التغطية."

من إفادات المبحوثين تظهر الحاجة لوجود جسم فعال أو تفعيل دور نقابة الصحفيين الفلسطينيين، التي يقع على عاتقها توفير بطاقات فعالة، والاهتمام بشؤون هؤلاء الصحفيين ورعاية حقوقهم، وتوفير ما يلزمهم من دعم قانوني وتطويري وإرشادي ولوجيستي شامل، يحافظ على استمرار التغطية الصحفية ويحافظ عليهم كصحفيين.

1.4 مناقشة النتائج

وصف تقرير "مراسلون بلا حدود" لعام (2014) الضفة الغربية وقطاع غزة، بأنها من "أكثر الأماكن صعوبة في العالم لممارسة الصحافة"، معطيات وثقتها المؤسسات الدولية في تقاريرها، لكن الذي سعت الباحثة إلى توثيقه، ظاهرة ممارسة عدد من الصحفيين الفلسطينيين لصحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة في عملهم، ضمن ظروف عكستها نتائج مقابلات معمقة مع 10 صحفيي موبايل. تناقش الباحثة أهم النتائج والاستنتاجات في النقاط التالية:-

1.1.4 صحافة الموبايل تضمن التغطية ولا تضمن السلامة الشخصية

من خلال الصحفيين المشاركين في الدراسة تبين أن دور صحافة الموبايل رئيسي في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة وصناعة قصتها الرقمية. وأجمع المبحوثون أن الإعتداءات عليهم أكبر خلال ممارسة صحافة الموبايل، مقارنة بالإعتداءات خلال ممارستهم الصحافة التقليدية، ما يضيء على ظروف صعبة وتحديات تواجه هؤلاء الصحفيين، الذين باستمرار عملهم في الظروف ذاتها يستمرون بتعريض سلامتهم الشخصية للخطر، فالمطلوب من الصحفي الحفاظ على سلامته، وليس الحفاظ على استمرار تغطيته الصحفية فحسب. جزء من الأسباب التي تجعل الإعتداء أكبر في صحافة الموبايل؛ عدم امتلاك هؤلاء الصحفيين بطاقات صحافة اسرائيلية، فاسرائيل لا تعطيها لهم لعدم اعترافها بهم كصحفيين يعملون في الإعلام المحلي الفلسطيني، بل تزيد من القيود عليهم لأنهم يحملون بطاقات تصدرها نقابة الصحافة الفلسطينية في رام الله،

وعندما يرتدون زيّ النقابة الفلسطينية يصبح إشارة للإستهداف، ما يجعلهم يتخلون عن إظهار هويتهم الصحفية معرضين أنفسهم للخطر، وأبرز أسباب الإعتداءات إدراك اسرائيل فعالية صحافة الموبايل ومدى وصولها، لذلك الاستهداف فيها أكبر، في إطار إجراءاتها لحجب الصورة وكتم الصوت. وذكر صحفيو الموبايل أن ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي من منع وصول واحتجاز في الميدان، واستدعاء للتحقيق والاعتقال، ومنع من التغطية وتحطيم المعدات، والإعتداء عليهم، تعتبر أبرز التحديات التي تواجههم وتؤثر على سلامتهم الشخصية؛ إذ تمكنهم صحافة الموبايل من الاستمرار في عملهم الصحفي، لكنها تعرض سلامتهم الشخصية للخطر بشكل أكبر.

في الخمسين سنة الأخيرة 92 صحفياً فلسطينياً قتلتهم دولة الاحتلال الاسرائيلي خلال ممارسة عملهم الصحفي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حسب قائمة زود الباحثة بها عضو الأمانة العامة في نقابة الصحفيين الفلسطينيين عمر نزال. و15 صحفياً أسيراً يقبع في معتقلات الاحتلال حسب قائمة زود بها الباحثة نادي الأسير الفلسطيني. أما بخصوص الانتهاكات فحسب المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" في تقريره السنوي الأخير لعام 2021 فقد تم توثيق 368 انتهاكاً ارتكبه الاحتلال الاسرائيلي بحق الصحفيين خلال العام، وتنوعت الانتهاكات بين 3 قتل، و155 إصابة واعتداء جسدي، 77 انتهاك لمنع التغطية، 33 اعتقال وتوقيف وتحويل للحكم الإداري، 18 احتجاز لمعدات أو إتلافها، 15 احتجاز للصحفيين يتخلله استجواباً.[3] وقد ارتفعت أعداد الانتهاكات الاسرائيلية ضد الحريات الاعلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها مدينة القدس خلال العام 2021 بنسبة 171%، حيث ارتفعت من 215 انتهاكاً في العام 2020 إلى 368 انتهاكاً في العام الماضي 2021. وفي الجدول التالي توثيق للانتهاكات الاسرائيلية

[3] https://www.madacenter.org/files/Annual%20Rep%20Arabic%20-final-2021.pdf

ضد الصحفيين خلال الأعوام العشرة الماضية ويظهر من خلالها ارتفاعاً بوتيرة الاستهداف والانتهاكات، تحديداً في السنوات التي تشهد هبات وأحداث كبرى.

جدول رقم 1 الانتهاكات الاسرائيلية خلال الأعوام العشرة الماضية بحسب مركز "مدى"

العام	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المجموع
العدد	164	151	351	407	249	376	455	297	215	368	3033

هذا الإستهداف للإعلام الفلسطيني بينته دراسة (Schwalbe, Relly, Cruikshank, & Schwalbe, 2018) التي توصلت إلى أن الإعلام الفلسطيني هو من ضمن الأهداف العسكرية، ويواجه الصحفيون رقابة مباشرة وغير مباشرة من قبل الحكومة الإسرائيلية. وأثبتت أنه "يواجه الصحفيون الفلسطينيون تهديدات لأمنهم الشخصي بطرق متنوعة، ويمكن أن يكونوا أهدافاً مباشرة للعنف." الدارسة ضمن أدبياتنا ونتائجها تتوافق مع نتائج دراستنا. ويشار إلى أن هذه الانتهاكات تسجل على مرأى من المؤسسات الحقوقية الدولية ذات العلاقة، حيث أن مجلس الأمن الدولي أقر قراراً خاصاً بحماية الصحفيين رقمه (2222) تم تبنيه من قبل كافة الأعضاء بتاريخ 27-5-2015، دعا الدول والمنظمات الإقليمية والمحلية إلى الاستفادة من الممارسات الفضلى والتجارب والدروس المستخلصة المتعلقة بحماية الصحفيين، وأدان كافة أشكال الانتهاكات والخروقات والإعتداءات ضد الصحفيين خلال فترة النزاعات المسلحة.

ظروف الميدان في الجزء الشرقي المحتل من مدينة القدس، أجبرت صحفيي الموبايل على التخلي عن إظهار هويتهم الصحفية والمخاطرة بسلامتهم، لكن المعطيات تشير إلى أن حتى الصحفيين الذين يرتدون زيهم الصحفي، ويحملون بطاقات صحافة اسرائيلية، ويعملون مع مؤسسات عربية وأجنبية قد تعرضوا

للاستهداف، وهذا يعكس أهمية ما يقوم به الصحفيون الفلسطينيون بتوظيف التكنولوجيا وتحويلها إلى وسيلة تغطية أصبح لها دوراً رئيسياً، رغم كل المخاطر والمعوقات.

2.1.4 صحفيو الموبايل بين الدوافع واستدامة التغطية

حسب المبحوثين في الدراسة إن جميع صحفيي الموبايل يحركهم إنتماؤهم للقدس، وتحولوا لصحافة الموبايل بدافع فردي لتغطية أخبارها، وصناعة القصة الرقمية فيها؛ وهذا يثبت أن هؤلاء الصحفيين لديهم التزام تجاه مدينتهم، وواجب وطني ومهني، والملفت أن الدافع المتمثل بالإنتماء للقدس في المقام الأول، قبل الحفاظ على مهنتهم كصحفيين ومصدر رزقهم. في دراسة (Perreault & Stanfield, 2018) بحثا الدافع للقيام بصحافة الموبايل وبرزت النتائج ضمن ثلاث أسباب وفئات رئيسية: المؤثرات الشخصية، والبيئية، والجمهور. الشخصية تعني أن المشارك ذكر شيئاً ما يجب أن يفعله وكان حافزاً شخصياً لديه، وأشارت البيئة إلى دافع خارجي من غرفة الأخبار كالحفاظ على الوظيفة في ظل الثورة في هذا الحقل، والجمهور يعني أن المشارك أشار إلى جمهوره الذي يؤثر على محتواه. نتائج الدراسة التي كانت ضمن أدبياتنا شملت 39 صحفياً من ست دول تمثل أربع قارات و تتشابه مع دراستنا المتعلقة بصحفيي الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، حيث الشخصية ممثلة بـــ الإنتماء للقدس والشعور بالواجب لنقل صورتها وصوتها، والدافع الخارجي الحفاظ على الوظيفة في وسيلة الإعلام التي أُغلق مقرها ومُنع عملها الصحفي التقليدي، والجمهور في دراستنا هم أهل القدس الذين وضعوا ثقتهم بالصحفيين، وكان رضاهم ضمن محفزات صحفيي الموبايل لمواصلة التغطية.

استمرار صحفيي الموبايل في التغطية بدافع الإنتماء رغم الظروف والتحديات والأثمان التي دفعوها، تظهر إلتزاماً حديدياً بواجبهم الوطني والمهني، لكنه مرهون بقراراتهم الفردية وبقدرتهم الشخصية على التحمل والاستمرار، ما يعكس الحاجة لوجود جهة مختصة تعمل بشكل استراتيجي، لضمان استدامة التغطية.

3.1.4 صحافة الموبايل تحافظ على السردية وأقرب للقصة

رأى المبحوثون أن صحافة الموبايل أثرت إيجاباً على السردية الفلسطينية، وأنها أقرب للقصة وللناس، كون الموبايل جهاز مألوف والعمل من خلاله يبدد الحواجز، معتبرين الهاتف أسلس وأصدق وينقل الصورة المؤثرة، وكون صحافة الموبايل فتحت المجال للفلسطينيين للتعبير وسرد الرواية بدون قيود الوقت والأجندات في وسائل الإعلام التقليدية والفضائيات، وبسبب ميزة التخفي في صحافة الموبايل في الأماكن التي يمنع فيها التغطية، ما يتيح فرصة إسماع أصوات المواطنين من القدس الشرقية المحتلة.

وبرز دور صحافة الموبايل في الأحداث اليومية الروتينية والكبرى، حيث اعتمد الصحفيون على هذا النوع من التغطية بشكل كامل خلال تغطيتهم لأحداث القدس عام 2021، وتركزت في باب العامود والشيخ جراح والمسجد الأقصى وبلدة سلوان، ويعتمدون عليها في عملهم اليومي والأزمات كونها وسيلتهم الوحيدة في التغطية، أما الصحفيون التقليديون فيمارسون صحافة الموبايل في الأزمات إلى جانب عملهم الصحفي التقليدي للإستفادة من السرعة والمرونة في الموبايل. دراسة (Karhunen, 2017) أظهرت أن الصحافة المتنقلة تزيد من إمكانية الوصول بدلاً من تقليصها، وأن زيادة إمكانية الوصول من خلال الصحافة المتنقلة يغير سرد القصص، واستخدم الأشخاص الذين تمت مقابلتهم السمات التالية عندما وصفوا رواية القصص في عصر الصحافة المتنقلة أنها "أكثر واقعية" و"أصيلة" و"أكثر حميمية" و"أسرع". نتائج الدراسة التي كانت

ضمن أدبياتنا تتشابه مع دراستنا المتعلقة بصحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، حيث أجمع المبحوثون على سرعتها ومرونتها، وعلى قربها من القصة ومن الناس، وأنها أكثر حميمية، وتتحقق فيها إمكانية الوصول.

ودراسة (Hazboun & Maoz, 2018) أظهرت "أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي تسمح للصحفيين ببناء مساحة مستقلة لمشاركة "روايات الشهود" مع تمكينهم جزئياً من تجنب القيود المفروضة على التقارير المُعدة عن ظروف النزاع غير المتكافئ." وذلك على إعتبار أن منصات التواصل الاجتماعي بمثابة بوابة للجماهير الدولية، تمكن الوسائل الإخبارية الدولية من الوصول إلى واستخدام مقاطع الفيديو والصور، التي تم تصويرها وتحميلها من قبل صحفيي الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، والتي تنقل وجهات النظر والرواية والسردية الفلسطينية فيما يتعلق بالنزاع، وهو ما يفعله صحفيو الموبايل ووثقته دراستنا.

يستغل المبحوثون مزايا الموبايل ومرونته في التغطية، لكنهم أثبتوا المرونة لديهم كصحفيين بالتحول من طريقة العمل التقليدي إلى الموبايل، دون تلقي تدريبات خاصة بهذا النوع من التغطية، أو طرق ممارستها في مناطق النزاع المسلح، وهذا يُحسب لهم.

4.1.4 صحافة الموبايل تتخطى الاحتلال على الأرض، ماذا بشأن الاحتلال الرقمي؟

نجح الصحفيون في تخطي قرارات الاحتلال الاسرائيلي بحظر عمل مؤسسات إعلامية في القدس الشرقية المحتلة، عبر استمرار التغطية من خلال الموبايل، لكن السياق الأساس بوجود احتلال يحارب الصحافة الفلسطينية ويفرض رقابة عليها؛ خلق محدودية في فعالية أو نجاعة الحلول التكنولوجية. قال أحد المبحوثين إن ملاحقة الاحتلال أجبرت عدد من صحفيي الموبايل على عدم التصوير في بعض الأحداث، أو الانسحاب

من الموقع حفاظاً على السلامة الشخصية، وتجنباً للإعتقال بسبب وجود قرار حظر عمل لوسيلته الإعلامية. هذا يعكس أن صحافة الموبايل أداة بيد الصحفيين من أجل استكمال تغطيتهم، لكن إجراءات الاحتلال الاسرائيلي وملاحقته المنظمة تخلق قيوداً على صحافة الموبايل، وليس على الصحافة التقليدية فحسب كما جرى تاريخياً. "كان الصحفيون متفائلون بشأن إمكانية أن تتغلب التكنولوجيا على جميع الحواجز، إذا تم تقييد أحد المواقع فقد قالوا إن بإمكانهم استخدام VPN، إذا تم إغلاق مؤسسة فيمكنهم النشر على وسائل التواصل الاجتماعي". (Peko & Meyer & Myssayeva, 2020) هذا التفاؤل حسب دراسة (Lee et al. 2007 & Zhao 2008) إنطلاقاً من أن "العولمة وشعبية وسائل التواصل الاجتماعي جعلت من الصعب على الأنظمة الاستبدادية أن تحافظ على السيطرة على الاتصالات، فكيف يمكن لدولة سلطوية أن تسيطر على الصحافة في ظل هذه الظروف؟." لكن في دراسة (Hazboun & Maoz, 2018) "تشير النتائج إلى أن السلطات المهيمنة ما زالت قادرة على فرض قيود على الصحفيين تعكس القيود التي كانت موجودة في الصحافة التقليدية قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي". نتيجة هذه الدراسة التي ضمن أدبياتنا أشار إليها المبحوثون في دراستنا وتتشابه مع نتائجها.

المبحوثون قالوا إنهم دفعوا كلفاً رقمية كصحفيين، بتقييد النشر والحظر لفترات، والعديد من الصفحات حُذفت بعد وصولها لأكثر من مليون متابع، مثل صفحتي "القسطل" و"ميدان القدس" المتخصصتين بأخبار القدس، وإن التضييقات على المحتوى الفلسطيني كانت على منصتي فيسبوك وانستغرام، لكن فيسبوك بدرجة أكبر. يعد Facebook أحد أكبر الشبكات الاجتماعية في العالم، حيث يضم أكثر من 2,7 مليار مستخدم نشط على مستوى العالم، وأحد المنصات الأكثر استخداماً من قبل العرب. "تجسد وسائل التواصل الاجتماعي، والفيسبوك على وجه الخصوص، سياقاً معقداً وصعباً لإدارة الانطباع، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالتعبير

السياسي".(Mor, 2015) لطالما كانت مراقبة الفلسطينيين جزءاً لا يتجزأ من المشروع الاستعماري الإسرائيلي قبل قيام دولة إسرائيل، التي تستخدم بشكل خاص وسائل التواصل الاجتماعي، لمراقبة ما يقوله ويفعله الأفراد الفلسطينيون، فضلاً عن جمع وتحليل المعلومات حول المواقف بين الجمهور الفلسطيني على نطاق أوسع. (Nashif, 2017) هذه القاعدة الأساسية والتاريخية لمراقبة الفلسطيني، والتي يبدو أن فيسبوك ورط نفسه بها، ما يضع الحقوق الرقمية للفلسطيني، كمواطن وناشط وصحفي، في مرمى الإستهداف.

قيود الاحتلال الاسرائيلي ضد الصحافة الفلسطينية عامة، أثرت على نجاعة صحافة الموبايل كوسيلة تكنولوجية، وبينت أن بعض الإجراءات قد تقيد هذه الوسيلة، بالتالي الذي يتوجب العمل عليه لجم هذه الإجراءات عن طريق المؤسسات والمحافل ذات العلاقة، وليس البحث عن بدائل وأدوات إلتفافية للتغطية الصحفية.

5.1.4 استنزاف صحفيي الموبايل بين دفع الكِلَف وغياب الجسم

أظهرت نتائج الدراسة أن جميع صحفيي الموبايل دفعواً كلفاً شخصية عبر تعرضهم للإعتقال والإصابة مرات عدة، وسجلت معظم أصناف الإنتهاكات ضدهم، وكلفاً مهنية بمنعهم من ممارسة عملهم الصحفي التقليدي، وكلفاً صحية ناجمة عن العمل ساعات طويلة في الميدان وعلى الموبايل، وكلفاً نفسية نتيجة تأثير تغطيتهم المكثفة للقصص والأخبار على وجدانهم ونفسياتهم، ورقمية من خلال تقييد وحذف صفحاتهم الشخصية أو صفحات وسيلة العمل.

وتبين من خلال المشاركين في الدراسة، إجماعهم على غياب جسم فعّال يمثل صحفيي الموبايل، ويتبنى مبادراتهم، ويهتم بشؤونهم واحتياجاتهم وحقوقهم؛ حيث أجمع الصحفيون على "تقصير" و"ضعف" نقابة

الصحفيين الفلسطينيين ومقرها رام الله، التي بطاقتها غير معترف بها، وزيّها الصحفي إشارة للقمع ومنع التغطية، كما أن الاتحاد الدولي للصحفيين الذي توزع نقابة الصحفيين الفلسطينيين بطاقاته أيضاً لا تعترف بها قوات الاحتلال الاسرائيلي؛ وهذا يعكس مدى صعوبة ممارسة العمل الصحفي في ظل المتطلبات الاسرائيلية التعجيزية للحصول على بطاقات اسرائيلية، وفي حال عدم الحصول عليها تكون ممارسة العمل الصحفي ضرباً من المخاطرة اليومية. وعن ضعف النقابة جادل (زقوت، 2015) في دراسته "إن الاحتلال الإسرائيلي وضعف مجلس النقابة من أهم المعوقات التي أعاقت تطور أداء نقابة الصحفيين، إلى جانب وجود تأثير للمناكفات السياسية بين الكتل النقابية على تطور الأداء العام للنقابة، كما يوجد ضرورة تطوير بعض بنود القانون المنظم للعمل الصحفي إلى جانب تطوير اللوائح المعمول بها في نقابة الصحفيين، والنقابة تعاني من تبعيتها للسلطة السياسية جزئية كانت أو كلية وتؤثر على أدوارها المختلفة، والنقابة بحاجة إلى إيجاد مصادر مستقلة لتمويل النشاطات، بالإضافة إلى صياغة برنامج تدريبي للصحفيين يتوافق مع حاجاتهم." إن عدم تنفيذ نقابة الصحفيين برامج تدريبية ودورات سلامة شخصية، وتفريغ نفسي، وتدريبات لممارسة العمل في مناطق النزاع المسلحة، وتقديم الدعم والاستشارات في المجالات ذات العلاقة، يزيد من الكلف التي يدفعها الصحفيون على مستوى شخصي ومهني وصحي ونفسي ورقمي.

بعد استعراض هذا الواقع تبين عدم جدوى الاكتفاء بالبحث عن حلول مؤقتة بواسطة التكنولوجيا، تتخطى إجراءات الاحتلال ضد الصحفيين وتلتلف عليها جزئياً، من أجل الحفاظ على تغطية صحفية دون ضمان سلامة الصحفيين، ودون ضمان استدامتها بسبب اعتمادها على دوافع أفراد وليس خططاً وبرامج لمؤسسات. كما ظهر وجود حاجة ملحة لترتيب أوضاع الصحفيين عبر جسم فعّال يتبنى الحالة ويعوض ترهل نقابة الصحفيين الفلسطينيين، ويوقف هذا الاستنزاف بسبب الأثمان التي يدفعها كل صحفي بشكل شخصي، إما

بفقدان حياته أو حريته وإصابته، أو دفعه لتغيير مهنته وطريقة ممارستها، فالمطلوب العمل على وقف تدفيعه الكِلف بسبب التزامه برسالته المهنية وواجبه الوطني.

2.4 خاتمة

إن دور صحافة الموبايل رئيسي في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة و صناعة قصتها الرقمية، وصحفيو الموبايل صحفيون فلسطينيون من مدينة القدس وسكانها، معظمهم درس الصحافة التقليدية وعمل فيها، ومعظمهم من فئة الشباب ومن أصحاب الخبرة، لا يحملون بطاقات صحافة فعالة ويعملون مع الإعلام المحلي الفلسطيني، يتعرضون للإعتداء بشكل أكبر خلال ممارستهم صحافة الموبايل مقارنة بالصحافة التقليدية حيث يعاملهم الاحتلال كنشطاء وليس صحفيين، يواجهون تحديات السلامة الشخصية، وتؤثر المشكلات التقنية على عملهم مثل ضعف الإنترنت والتشويش المتعمد، تحولوا للموبايل بعد منعهم من العمل بقرارات أمنية وعسكرية، أو من أجل مواكبة التطور في المجال الصحفي، يعتمدون على صحافة الموبايل في عملهم اليومي والأزمات ويعتبرونها أسرع، وأقرب للقصة وللناس وأقوى للسردية الفلسطينية، الإنتماء للقدس هو الدافع الشخصي لممارسة صحافة الموبايل عند جميع هؤلاء الصحفيين، وترتيبه الأول قبل الحفاظ على مهنتهم ومصدر رزقهم، وجميعهم دفع كِلفاً شخصية ومهنية و صحية ونفسية ورقمية.

من خلال دراسة ظاهرة ممارسة صحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، وهي الأولى من نوعها، برزت تحديات وعوائق يتوجب التعامل معها، لتحسين ظروف عمل هؤلاء الصحفيين ووقف تهديد سلامتهم، أهمها مواجهة التحدي الأبرز وهو الاحتلال الاسرائيلي؛ الذي أثّر بإجراءاته على نجاعة الحلول التكنولوجية، ومن المقترحات: العمل بشكل استراتيجي للجم سياسياته ضد الصحافة الفلسطينية عامة، وصحافة الموبايل بشكل خاص، ومخاطبة الجهات الدولية المعنية بحقوق الصحفيين وصون الحريات الإعلامية لأخذ دورها، والمطالبة بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بحماية الصحفيين ورقمه (2222) الذي أقر عام 2015

ومن الممكن أن يكون عنوان حملة ضغط ومناصرة، هو وغيره من القرارات ذات الصلة، إطلاق حملة دولية تطالب بالالتفات الفوري لصحفيي الموبايل في القدس الشرقية المحتلة الذين يخاطرون بسلامتهم من أجل التزامهم بواجبهم الوطني والمهني، التواصل مع هيئات تمثل صحفيي الموبايل حول العالم ونقل تجربة الصحفيين المقدسيين للإستفادة من أصوات هذه الهيئات والأجسام في بلدانهم في إطار تشكيل الضغط على اسرائيل، والعمل بالتوازي لوقف استهداف الحقوق الرقمية للفلسطيني، والبناء على الجهود المبذولة لمواجهة محاربة المحتوى الفلسطيني على منصات التواصل من خلال التوجه لشركة "ميتا" عبر المراكز والجهات المتخصصة. أيضاً من المقترحات؛ العمل على حل إشكالية غياب جسم يمثل صحفيي الموبايل، من خلال طرح تشكيل جسم من الصحفيين في القدس الشرقية المحتلة، يسعى للتشبيك مع الجهات المعنية بحماية العمل الصحفي في اسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة لوضعها في صورة ظروف عمل هؤلاء الصحفيين، ومحاولة الضغط لتحسينها على مستوى الاحتلال وممارساته، وعلى مستوى التحديات التي وثقتها الدراسة ومنها تحديات المصداقية والإعتراف والمكانة، وتكون مسؤولية هذا الجسم وضع خطط استراتيجية لتعزيز صحافة الموبايل وتدعيم عمل صحفييها، والعمل على استدامة التغطية من خلال تبني المبادرات وتعزيز التعاون وتبادل المواد بين الصحفيين، ويتولى التطوير والدعم وتقديم استشارات: السلامة والمهنية والصحية والنفسية والقانونية والرقمية، من خلال التواصل والتشبيك مع الاخصائيين المعنيين. مخاطبة نقابة الصحفيين بورقة حقائق لاستيعاب صحفيي الموبايل وتحسين ظروفهم في مدينة القدس المحتلة، وحثها على تفعيل دورها تجاههم، وضرورة معالجة الخلل الذي يؤثر على فعالية بطاقاتها وتمثيلها كجسم نقابي، ودعوتها للاهتمام بتوثيق الانتهاكات اليومية ضد الصحفيين. مخاطبة الجامعات الفلسطينية من أجل تدريس صحافة الموبايل والتركيز على تخصصات الإعلام الجديد والرقمي، حيث بينت الدراسة أن

الصحفيين يمارسون صحافة الموبايل بالاعتماد على خبرتهم في الصحافة التقليدية وتعلمهم الذاتي. التوعية والتثقيف بأهمية الحفاظ على السردية ونقل الرواية على منصات التواصل الاجتماعي، وحث النشطاء والمواطنين على المساهمة ومساعدة الصحفيين في التوثيق ونقل الصوت والصورة ضمن مسؤوليتهم الاجتماعية، للمساهمة في استدامة التغطية وصناعة القصة الرقمية. إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية التي توثق ممارسة صحافة الموبايل في القدس الشرقية المحتلة، وأن تبحث الدراسات المستقبلية مع صحفيين غير مقدسيين يمارسون صحافة الموبايل ولا يعملون مع الإعلام المحلي والفلسطيني، لبحث دورهم ودوافعهم ومحفزاتهم، وظروف عملهم والتحديات التي تواجههم.

المراجع:

المراجع باللغة العربية

- إبراهيم حسن التوام. (2018). استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفي. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*.
- ابراهيم محمود زقوت. (2015). العوامل المؤثرة في تطور أداء نقابة الصحفيين الفلسطينيين خلال الفترة من (1998 – 2013م)- دراسة ميدانية. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*.
- الأناضول, و.(2021) .
- الرشق، دقماق. (2020). الحماية الخاصة للصحفي الفلسطيني في ظل السياسة الجنائية الدولية. *Pal student journal*.
- جواد راغب الدلو. (2000). الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي 1967 - 1994. *جامعة الأزهر*، الصفحة 249-301.

راشد صلاح الدين راشد. (2021). دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية "دراسة ميدانية". *مجلة البحوث العلمية-جامعة الأزهر*.

- سكاي نيوز عربية. (2021). وقف إطلاق النار بين إسرائيل وقطاع غزة يدخل حيز التنفيذ.
- عبد المجيد &أبو غوش .(2017) .الحركة العمالية و النقابية و البحث عن العدالة الإجتماعية في فلسطين المحتلة : دراسة الحالة .*الجامعة الأمريكية في بيروت، معهد عصام فارس للسياسات العامة و الشؤون الدولية*.
- عزيزة محمد نور. (2020). استخدام الهاتف المحمول في إثراء المحتوى الإعلامي الجزيرة نموذجاً. *معهد الجزيرة للإعلام*.
- عيسى، رضوان. (2018). اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس: دراسة ميدانية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*.

- أحمد، الطيب. (2020). استخدام تطبيقات صحافة الموبايل Mojo وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر– دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية. *مجلة بحوث تنمية الموارد البشرية*.
- بن زكة و حنون. (2020). استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي بعد 22 فيفري. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*.
- BBC. (2021). الشيخ جراح: إصابة عشرات الفلسطينيين في اشتباكات في القدس.

المراجع باللغة الإنجليزية

- Hazboun & Maoz. (2018). Palestinian journalists turn to social media: Experiences and practices of covering the asymmetrical conflict in Jerusalem. *Berlin Regener Publishing House*.
- jerusalem defenition-wikipedia. (2021). jerusalem defenition.
- Sadiq & Zahoor. (2021). Digital public sphere and Palestine-Israel conflict: A conceptual analysis of news coverage. *Liberal Arts and Social Sciences International Journal (LASSIJ)*.
- Salzmann & Gynnild & Guribye. (2021). Adopting a mojo mindset: Training newspaper reporters in mobile journalism. *SAGE Journals*.
- Vries & majlaton. (2021). The Voice of Silence: Patterns of Digital Participation Among Palestinian Women in East Jerusalem. *Media and Communication*.
- Westlund & Quinn. (2018). Mobile Journalism and MoJos. *Oxford - Communication*.
- "Definition of censorship-Oxford. (2019). *Oxford Living Dictionaries*.
- "What Is Censorship". (n.d.). *ACLU*.
- ansari, m. (2020). FIELD THEORY: KURT LEWIN. *(Paper-IVth Systems in Psychology)*.
- Aroni, R. (2008). In-depth Interviewing: Principles, Techniques, Analysis. *research une*.

- Baker, M. J. (2001). selecting a research methodology . *the marketing review* , 373-397.
- Bishara, A. (2006). Local hands, international news: Palestinian journalists and the international media. *SAGE Journals*.
- Gerbner, G., & Gross, L. (1976). Living with television: The violence profile. *Journal of Communication, 26*(2), 172-199.
- Hardy, R. (1988). The occupied press. *index on censorship*.
- Jamshed. (2014). Qualitative research method-interviewing and observation. *national library of medicine*.
- Jamshed, S. (2014). Qualitative research method-interviewing and observation. *national liberary of medicine* , 87–88.
- Ju'beh, N. (2007). East Jerusalem: 40 Years of Occupation. *ProQuest*, 16-23.
- Karhunen, P. (2017). CLOSER TO THE STORY? ACCESSIBILITY AND MOBILE JOURNALISM. *Reuters Institute from oxford university* .
- Kingsley, P. (2021, may 7). Evictions in Jerusalem Become Focus of Israeli-Palestinian Conflict.
- Kuntz, B. (2021). Stolen Memories, Israeli State Repression and Appropriation of Palestinian Cultural Resources. *Journal of Radical Librarianship*.
- Maoz, Hazboun & Yiftach. (2016). Journalists in times of crisis: Experiences and practices of Palestinian journalists during the 2014 Gaza war. *Taylor and Francis Online*, Pages 223-236.
- Martin, J. L. (2003). What Is Field Theory? *University of Wisconsin, Madison*.
- Marymont, K. (2006). HOW THEY DID IT: FORT MYERS' 'MOJO' JOURNALISTS SEARCH OUT NEWS. *world cat*.
- Mohammedsalih, S. (2017). Mobile Journalism: Using smartphone in journalistic work. *Digitala Vetenskapliga Arkivet*.
- Mor, Y. (2015). Political Expression on Facebook in a Context of Conflict: Dilemmas and Coping Strategies of Jewish-Israeli Youth. *social media + society*.
- Nashif, N. (2017). SURVEILLANCE OF PALESTINIANS AND THE. *alshabaka*.

- Peko & Meyer & Myssayeva. (2020). You can’t censor live: technology acceptance drives Central Asian journalists to mobile and helps them overcome press restrictions. *Taylor & francis online*.
- Perreault & Stanfield. (2018). Mobile Journalism as Lifestyle Journalism? *Taylor & Francis online*, Pages 331-348.
- Perreaulta, G. (2018). Mobile Journalism as Lifestyle Journalism? *Taylor*, Pages 331-348 .
- Richardson, A. (2012). Commentary: Mobile Journalism: A Model for the Future. *Divers* .
- roulston, k. (2003). Learning to Interview in the Social Sciences. *sage journals*.
- Salah, M. s. (2017). Mobile Journalism: Using smartphone in journalistic work. *Diva, Digitala Vetenskapliga Arkivet*.
- Schwalbe, C. B. (2018). Human Security as a Conceptual Framework: The Case of Palestinian Journalists. *journalism stidies*, Pages 1920-1939.
- Schwalbe, Relly, Cruikshank, & Schwalbe. (2018). Human Security as a Conceptual Framework: The Case of Palestinian Journalists. *Taylor & Francis online*, Pages 1920-1939.
- Tawil-Souri. (2011). Colored Identity: The Politics and Materiality of ID Cards in Palestine/Israel. *social text*, 67–97.
- Tawil-Souri. (2012). Uneven Borders, Coloured (Im)mobilities: ID Cards in Palestine/Israel. *Taylor& Francis online*, 153-176.
- Tirosh, N. (2018). iNakba, mobile media and society’s memory. *SAGE Journals*.
- Williams, C. (2007). Research Methods-Grand Canyon University. *CI journal*.
- Yang, C. &. (2019). The Impact of Media Censorship: 1984 or Brave New World? *American economic association*, (pp. 2294-2332).
- Zhang, S. I. (2019). Mobile Experience in War and Conflict Reporting. *IGI GLOBAL*, Pages: 16.

فهرس المحتوى:

إقرار: ..... أ

شكر وعرفان: ..... ب

الملخص: ..... ت

Abstract: ..... ح

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها 1

1.1 المقدمة: 1

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها: 4

3.1 أهداف الدراسة: 5

4.1 أهمية الدراسة: 6

5.1 حدود الدراسة 7

6.1 مصطلحات الدراسة: 9

7.1 الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات: 14

الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات 33

1.2 منهج الدراسة: 33

2.2 مجتمع الدراسة: 34

3.2 عينة الدراسة: 34

4.2 أداة الدراسة: 35

5.2 الطريقة والإجراءات: 36

الفصل الثالث: نتائج الدراسة 36

1.1.3 من هم صحفيو الموبايل في القدس الشرقية المحتلة 41

2.1.3 الأسباب التي دفعت الصحفيين إلى التحول لصحافة الموبايل 43

3.1.3 ظروف عمل صحفيي الموبايل في القدس الشرقية المحتلة 45

4.1.3 دوافع صحفيي الموبايل 46

5.1.3 محفزات صحفيي الموبايل في صناعة القصة الرقمية المقدسية 47
6.1.3 التحديات التي تواجه صحفيي الموبايل في القدس الشرقية المحتلة 49
8.1.3 الكلف التي دفعها صحفيو الموبايل 53
9.1.3 دور صحافة الموبايل في تغطية أخبار القدس الشرقية المحتلة وصناعة القصة الرقمية 55
10.1.3 مطالب صحفيي الموبايل ومقترحاتهم لتغطية مستدامة..... 59
الفصل الرابع: مناقشة النتائج والاستنتاجات 62
1.4 مناقشة النتائج 62
1.1.4 صحافة الموبايل تضمن التغطية ولا تضمن السلامة الشخصية 62
2.1.4صحفيو الموبايل بين الدوافع واستدامة التغطية..... 65
3.1.4صحافة الموبايل تحافظ على السردية وأقرب للقصة 66
4.1.4صحافة الموبايل تتخطى الاحتلال على الأرض، ماذا بشأن الاحتلال الرقمي؟..... 67
5.1.4استنزاف صحفيي الموبايل بين دفع الكلَف وغياب الجسم 69
2.4 خاتمة 72
المراجع:..... 75
فهرس المحتوى: 79